

OUN
BP
183
.3
A47





3 1924 063 149 862

259878

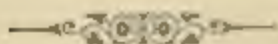
الأجوبة العقلية لأسرة الشيعية المجدية

تأليف

العالم العلامة خاتمة المحققين وعمدة المدققين السيد الشيخ

أبي البركات فهدان خير الدين بن السيد الشيخ محمود

الألوسي المقتي البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧



(عذبت بنشرها وطبعها)

إدارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير الدمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فاطر السموات والارضين . وصلواته وسلامه على سيدنا
وتينا محمد رسوله خاتم المرسلين . وعلى جميع اخوانه الذين أرسلوا مبشرين
ومنذرين وآله وصحبه والتابعين له باحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) فقد اطلمت (على سؤال في جريدة جبل متين الفارسية)
التي تطبع في (تلكته) من بلاد الهند الموقرحة في ٢٨ شوال سنة ١٣١٣ هـ
وطلب صاحبه الجواب عليه من علماء المسلمين وحيث أتى والحمد لله أعدهم
بجملتهم وعدى فرائد من آلآء خزائهم طلب مني بعض الاحباب في بغداد
مدينة السلام أن أجيب على سؤال ذلك السائل فأجبت مقرا بقله بضاعتى
متبعا لما ورد في الحديث الشريف الذي رواه المحدثون الاخيار « من سئل عن
علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار » لاسيما أن الجواب يتضمن الذب عن
الشرعية المحمدية ويرجى أن يهدى البارى سبحانه به المتصفين من ذوى العقول
السالمة المرضية وأتمل به الثواب والاجور الاخرية فشرعت فيه يوم التروية
وأتممت عشية يومها مستمدا منه سبحانه التوفيق والعناية والسداد والهداية .
(فأقول) سؤال السائل بالفارسية وترجمة خلاصته بالعربية « إن
المسلمين يدعون أن تنبهم عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء وإن شريعته
تسخت سائر الشرائع وأن دينهم يبقى على هذه الهيئة إلى قيام الساعة وإن
شريعته أشرف الشرائع وهذا ترجيح بلا مرجح فالدليل العقلي على ذلك
مع أن جميع الشرائع معزوجة أحكامها بانتظامات دينية وأجور أخروية

وقل من أصحاب الاديان الاخرى يدعى ذلك فما الدليل على إثبات دعوى المسلمين المتقدمة المرجحة لدينهم على جميع الاديان وما سبب الشبهة ودوامه الى آخر الدوران؟ (والجواب) على ذلك من وجوه معقولة ومنقولة ليؤيد العقل النقل ويعضد القرع الاصل بالفاظ قليلة المبني غزيرة المعنى مشتملة على إشارات يعرفها أصحاب الكتاب ويعقلها أولو الالباب لآفي قد استوفيت مفصل ذلك في كتابي «الجواب الفصيح لما كتبه الكندي عبد المسيح» وقد طبعه وله سبحانه المنة في بلدة (لاهور) ونشره على مفارق الايام والدهوره (مقدمة) لا يخفى على كل عاقل سالم الطبع من التعصب غير محتج بما تلقاه عن آباءه الاوائل صحيح البصيرة والفكر طالب للتمييز بذهنه الوقاد بين التبر والتبر ساع في بيل السعادة لا يديه معرض عن الدنيا القانية الدنية محاكم بالعقل والنقل لما يختلج في فكره من الاوهام بالنقض والابرام طالب للتعميم السرمدي في دار الخلد والسلام * أن هذا العالم المرنى المتغير من السماء والأرض وما بينهما وما فيها من الحيوانات والنباتات والماء والهواء والافلاك وجرى الكواكب ونزول الامطار واختلاف الفصول والليل والنهار وتفاوت البقاع والبقول وخواصها وما في خلق الانسان والحيوانات من الحكم العظيمة والمنافع الجسيمة وخلق الذكر والانثى حتى في النبات ووقوف كرة الارض وجرى أنهارها وبحارها بلا تمسك بحس ودوران الكواكب عليها أو دوران الارض حول الكواكب إن قلنا به واختلاف الصور والطبائع والالوان والاصوات والمقول وتركيب أعضاء الحيوان واختلاف تركيب الذكر والانثى وما أودع في أجسامه من الحكم وفي عقله من تدبير معاشه ومعرفة ما يضره وما ينفعه في بقاءه في كل ذلك ما تعجز عن دركه انهام أولى البصائر والابصار وغير ذلك مما ذكر بعضه

في الكتب الكبار وبمعجز القلم عن تحرير عشر معشاره وأن يدرك
قطرة من تياره إذا رآه وتأمل صنعه الرائي فانه يحرم من غير شك ولا
تردد أن هذا العالم المتغير المرتب على هذا الترتيب العجيب لابد أن يكون
حادثا وأن يكون له صانع موجد وأن يكون الخالق له حيا عليا قديرا
واحدا أحدا قيوما حافظا له سميعا بصيرا مريدا متصرفا لما يشاء ويختار
متصفا بصفات الكمال غير شبيه بمخلوقاته ولا مشارك في خلقها ولا عاجز
عما يريد وأن لا يكون له ابتداء ولا انتهاء . هو الاول والآخر والظاهر
والباطن وأنه سبحانه يحيي ويميت وهو حي لا يموت وأنه هو الرزاق
لعباده وأنه لا ينبغي عليه شيء وأنه لا يحتاج إلى خلقه بل الكل محتاج إليه
لأنه سبحانه إذا لم يكن بهذه الصفات كان متصفا بأعدادها ومن أنصف
بأعدادها لا يصلح أن يكون ربا وإلها لأن المتصف بأعداد هذه الصفات يكون
حادثا ناقصا غير كامل محتاجا لغيره جاهلا عاجزا فانيا مغلوبا مقهورا مرزوقا
متجزئا مشاركا ضميقا مثل عباده والآله سبحانه عزه عن جميع تلك النواقص
غيبت له صفات الكمال على الوجه الذي يليق بذاته المقدسة المنزهة التي
لا تشبه الدوات بأ أن صفاته لا تشبه سائر الصفات وبثبات وجوده على نحو
ما ذكرناه وهذا كله مما يحرم به العقل السليم والطبع المستقيم فلا حاجة
بنا إلى الاسهاب في هذا الباب .

(فصل) وإذا حرم العاقل المتبصر بوجود الرب سبحانه وتعالى
فلا بد أن ينظر بعده في مسألة النبوات وأرسال الرسل وصحة ذلك فإذا
تأمل وعلم أن البارئ تعالى لما خلق هذا الخلق لابد وأن يكون خلقه
لهذه الالعيان غير عيب لابد أن تكون في خلقهم وإيجادهم من العدم حكمة
فيحزم أنه خلقهم لعبادته عز شأنه ومعرفة تعالى وإن كان غير محتاج إليها

كما قال تعالى: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ويجزم ايضا بانه عن
 شأنه لما خلق الانسان وجعل منه القوى والضعيف والصالح والفاصل والغنى
 والفقير والناصح والمنبوع لينتظم أمره وركب فيهم طبائعهم المعطومة لعله
 الأزل باستعداداتهم وشاغلهم التي جعلوا عليها وشهرتهم المندمجة فيهم
 اراد سبحانه ان يرسل اليهم رسلا يلدروهم ويبشروهم ويملكونهم ما جهلوه
 عن أمر معادهم ومعاشهم ولما كان من حكمته ان يجعل سبحانه مخلوقاته
 اجناسا منها الملك والبشر وجعل الجنس لنفسه أميل والنوع بأفراده أوصل
 وأفضل أرسل الى البشر من جنسهم انبياء ورسلا هادين مبشرين ومنذرين ،
 ولما أمكن أن يدعى النبوة كذابون ويتكلم الرسالة مبطلون دجالون جعل
 لمعرفة الصادق منهم علامات وميز بينهم بإعطاء الصادق المنعدي معجزاته
 بآهات وآيات بينات وآمن بهم ذوو النفس الزكية وكذبهم ذوو
 الارواح الخبيثة الرديئة وينو الناس الاحكام النافعة لهم في دنياهم وأخراتهم
 وما هو اللائق لهم والآخرى بهم فسلوكوا في التفهيم والتعليم والتبشير
 والالتذار واضمح المحجة لئلا يكون للناس على الله حجة ثم ان العقل السليم لا بد
 أن يجزم بان الله جل شأنه لا يترك الانسان سدى يفعل ما يريد من فسوقه
 وجور وطم وبهله بلا انتقام ولا عقاب أليم شديد بل يحكم العقل بأنه تعالى
 يحاسب العبد ويجازيهم وينعم ويعذب في الدار الآخرة التي أخبر بها
 المرسلون لانه الفعال الذي لا يسأل عما يفعل إذ هو المالك الحقيقي ولا يسأل
 الملك عما يفعل في ملكه لانه الحكيم المنصرف كما يشاء ولا يفعل إلا ما تقتضيه
 الحكمة الملوكة وان جهلت الرعية عاقبتها وأسبابها لان المنصف بصقته
 الكمال لا يفعل عناقيف تصل الى معرفة ما اقتضت حكمته عقول الاطفال
 والجهال من الرجال؟

(فصل) ولما رأينا وحققتنا أن أديان الرسل عليهم السلام جميعها
 شئ واحد من جهة الامر بالتوحيد ونفى الشريك للبارى سبحانه وتعالى
 وحصر العبادة به غير أنهم اختلفت رسالتهم بالنسبة إلى بعض الاحكام
 من الحلال والحرام وصورة العبادات والمعاملات الجارية بين افراد النوع
 الانسانى وذلك لما اقتضته الحكمة الالهية من تبدل الازمنة وتغاير طباع أهلها
 ومرور الاعوام الذى يؤثر التامى وانقلاب العادات فعدد إليهم الارسال
 وكرر إليهم التذكار وجدد لهم الاشارة والى عليهم ارسال الانبياء
 وخالف بين معجزاتهم ليكون التنبى يأتى بما قومه أميل الى طلبه
 واستعظامه وكل ذلك لما فى الطبع البشرى لما يقتضى هنالك حتى
 حضرت القرون على هذا السن وحصلت فترة بين الرسل فى سالف
 الزمن الى ان حان وقت النبوة لسيدنا موسى بن عمران عليه السلام فأجرى
 الله تعالى على يده المعجزات فى بنى اسرائيل وأيده بالآيات وتحدى بها فلم
 يبق للعافل مجال الا ان يصدق بما فعل سحرة فرعون وان يذمه لما ثبت
 عنه بالتواتر المفيد للعقل العلم الضرورى بذلك بحيث يحزم بأن انكار ما جاء
 به موسى عليه السلام مكابرة وان هذه المعجزات المتوالية المتكاثرة المتكررة
 للتواتر ولا شك ولا شبهة فى انها من خلق الله تعالى واجراؤها على يده لتكون
 علامة على تصديقه فيما ادعاه من النبوة والرسالة الى بنى اسرائيل وانها
 ليست من عمل المخلوق بل من خلق الواحد سبحانه وحزم العقل بذلك
 من غير تردد وليس إلا للعلم الضرورى الحاصل من المقدمات فيؤمن بان
 موسى عليه السلام صادق فى دعواه الرسالة وأن كل ما قاله وأخبر به حق
 لا ريب فيه ولا شك يعتريه ان التوراة التى ادعى نزولها من البارى تعالى
 عليه وإلقاء الألواح اليه حق وان تكليم الله تعالى له صدق ثم اذا سلم العقل

الصحيح هذه القصايا الصحيحة وقرأ التوراة التي جاء بها موسى وتدر معانيها
 وكان له استعداد إلى نقى الاشارات من حواشيها وجد فيها عبارات دالة
 على بحىء بين بعده أحدهما مؤيد لشريعته والآخر يكون يده على الجميع ،
 من تلك العبارات ما فى الاصحاح السادس عشر والسابع عشر من سفر التكوين
 حطاب ذلك حاجر أم سمعيل « وتكون يده على الجميع » وفى الاصحاح
 الثامن عشر من سفر الاستثناء « وأسقم لحم سا مثلك » فهو دليل على
 دوة بى محمد عليه السلام لا على عيسى لانه مؤيد لشريعته وأولى الباب الثانى من
 المشاهدات ما يعطيه « ومن تعاب ويعتظ أعمال إلى النهاية سأعطيه سلطانا
 على الأمم يرتاعها بمصدين من حديد » أى بالسيف وحمل هذا يهدى
 على غير بيا محمد عليه السلام ولا ظهر المسيح بعد موسى عليه السلام وعليها
 الأحبار بحجته من الله راف أيضا لزم على العاقل تصديقه بما يدعيه بعد أن
 ظهرت امارات و لايات تدل على نكث مثل ما صهر من بحره من الرسل
 السابقين وحرم الله تعالى تصدقه إلى بى اسرائيل و ادعى ارباب
 الانجيل عنه من الله سبحانه فقرأوه وعليها ما فيه من الايات الملتقى على صحتها
 وثبوتها وقرأت ما فيها من يسوع المسيح عنه السلام لم يحىء الا مؤيدا لشريعة
 موسى وتامها له وانما كانت ساجدا ولا حاد ولا مبدعا يتعلق بالمدخلات
 والأمور الدنيوية ولا يبين أحكام حواريك ونحوها من أمور الشرائع بل
 جاء مصلحا ما أودعه بى اسرائيل ومر هذا فى الديب ومر عاى الآخرة
 وأكد ما فى التوراة من الأحبار بحىء بيا عليه الصلاة والسلام بأقوال
 وشارات كثيرة فى الانجيل الصحيح من ذلك ما فى الاصحاح الرابع عشر
 من انجيل يوحنا مطووع فى لندن « وأأضرب من الالب أربعكم فى رقيقضا
 آخر بيلث معكم إلى الأبد » وفى الاصحاح العشرين من انجيل متى من إشارة

طوبه في يساعته الصلاة والسلام هكذا يكون لآخرين أوليين وأولون آخرين، ومنها قوله: إذا جاء الفار فلتأخذي^١ لم تني الخطيئة، وبحمد هذا كثير في كتب القديس. ومعنى ما قد طبع محمد بن أحمد بن كثر^٢ من كتابه الجواب المسبح، فإن رأيت في التوراة: جاء الله من طور سيناء وظهر لساكنيه وأعلن بعارانه أي سمات شريفة معجزة موسى^٣ سلام من الطور وعيسى من سيناء وهو جبل مقدس، فإن حصل مكة في محض آخره من أسبق قدره عليها أن هذا الذي يظهر من حاله فإن موسى^٤ مكة ومن أسبق قدره هو واحد إلى عبده السلام والسلام على ماني لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو أبو القاسم^٥ وكتبه من قرب غور هذا الذي من هذا الحظ^٦ وأما محمد بن عبد الله قد سرح في أحمر وأودعي السوء والزلزلة وأودعي في ذات الله في وصيه كأمثاله من المصلين صلوات الله عليهم أجمعين وكان موضوعا لصلوات التي ذكرت في التوراة والأخبار وما فيها من آيات لم يسبق بها مثيل ورأيت المعروف السب على الحسب ما في طبعه من عمل طيب الأصل حسن الاخلاق راعيا لا يلتفت إلى الدنيا مداعبا بخاصة هراكريما شجاعا فصيحاً طامعاً وصاحباً بأمر بالمعروف ونهي عن المنكر بأمر بمساعدة الله تعالى وحده يكسر الإعدام لا أكل الخبيث من نظامه يصل الرحم ويرحم اليتيم والفقير ويأمر بالصدقات وهو لا يقبل وبالصوم والصلاة والزكاة وينهي عن الفسق والمعوز والقتل والفواحش ونهي الاخلاق وعن الكذب ويصدق الأبياء السابقين بما جؤأ به من رب العالمين ويسره المسيح عما رمت اليهود وعما ادعاه الصاري فيه من الآلوه وطهرت أيضا على يده المعجرات وبرل عليه الوحي بمنزل ما نزل على الرسل من الآيات والنبات وأحرر بالمعجزات الصادقات حتى توارت تلك الحواري للمعادات

ورأياه يبره الله سبحانه عن أن يكون له ولد أو يتجرأ أو يحل في محو قاته
أو يحتج اليها ويسوقه كاستعليه اجامته من لافعل المذمومة كالاشراك
وعادة الاصنام والسجود لغير الله تعالى ونحوها الماتوا كل أموال
الناس بالباطل وبما يحسن سوء ميكا ولا يستطاع ولا يدحر دره ولا يدير
ولم ينفق كما ينفع اهلك أو يرحل حرف ١١ ورأياه مصور الطراد
مقبور الاعداء فانتحلت لاد مواصف موصيا وفوراه متكلما بالحكم
سانسا للعدواني فقرأت من الله سبحانه أنم الفصحاء
والعلماء من الله سبحانه عن أن يكون مثله وعسى به قد رواه في ذلك
مع فصاحتهم وبلاغتهم وطول المدد ورائي الاعوام وحلاف الاقوام
مع أماني لا يبرأ ولا يترك ولم يحسن أن يحب الناس ولا يحار
فأخبره بما في كتب الانبياء السبعين ورسن اخص ورائي احوال
الامم السبعين ورحم الله من ملوم ما مدبره لافهام وشرع من لدين
الماخوذ من الله تعالى صرق الوحي لدي كان يرل على أملافة من المرسلين
فأقن شره بطر كامة مهودة حاميه دانه حاربه مصدحه فاصلة موسطه
بين الله بذاق الى عدد بني اسرائيل والامانات التي عند المسلمين هي
العادلة المصانة معا مثله على العدل والصل الذي هو المكمل أما اشتهاها
على العدل في وجوب العصاص وأما اشتهاها على الفصل فممن أمره
بالعقوبة أقرب فتقوى ورأياه أيضا أن عاب الاحكام المتبعة بأحوال
العباد لا توجد عند اليهود وجميع لاحكام مفقوده عند المسيح ومخالفة على
النوراة وراجمة اليها ولا يبا المواثيق وماراها من تعديل اليهود والمصري
الكثير من أحكام انوراه بحيث لا يمكنهم إنكاره ورأياه أن كثيرا من
ادعي سوء كذا في لردن الاول والآخر لم يطر على أيديهم شيء

مثل ما ظهر من موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وعلينا سوء
سأهم وصور كدهم وفساد منهم وعدم فسادهم مرور الزمان فانه
يكشف أحوال الشخص .

ومما يمكن عدا من خلقه من خلقه وان حالها تحكى على الناس تعلم
وكان الاساء الصادقون أحمره ومحنتهم ومروا لنا حزن الصادق
منهم عن الكاذب الداخل فهم وان يحى الا نبياء والكاذبين لا يتخلو من
فائدة وحكمة هذه لا لولا وجود الصديق فصر حس صده كما يقال
«ويعصده سدر الانبياء» لولا الارض لم يظهر علو السماء ورأينا أن
إله لا يبع محمد ^{صلى الله عليه وسلم} بعد أن حاد المشركون بالسيف فأداهم كائن
الحوادث حتى اعتادوا الحق مدعين واستسلموا لله صائمين سرت ما نهر
مدته والاد والعماد حتى بلغت أمة من العمران واسمه ملوك الزمان ودخلت
في دمه أمم كثيرة من أنواع شتى بعد أن ظهر هم البرهان من غير سيف
ولاسان مع أنه ما ظهر منه الصلاة والسلام ظهر بعداً منه لا مال
ولا رحا حتى ظهرت معجراته دخلت اس في دمه أو جوار آخر موصون
دعوتهم شرقاً غرباً وشمالاً وجنوباً ورأوا وعرفوا ما يكون لآمنه بعده
وما يحصل منه وما يصدر منه وما يتخللهم من الله يظهر جمعه على طول
المدى كما أخبر وتوالت معجراته في حياته حتى فاقت معجرات موسى
اس عمران ومن لنا أن كل ما قاله حق وندى يظن به وصح عنه صدق
كما شهدت له الحب السماء به وأخرته الكواكب ورأينا أن أحكام شريعته
فاقت أثر الشرائع والاديار وأسوقت ما صورته ووقوع الحوادث أشعة
التي تقع في الارض حتى أنها بلغت ما يقع في الطب والروحاني والجسماني
المتعلق بالآبدن وحرمت استعمال المعيرات للأجسام والعقول وأسست

لحفظها فواعد وأصولا وعلما أمته الآخرون عنه والمستطون الاحكام
من أقواله وأفعاله لم يشبههم في ذلك أحد من علماء الأمم السابقة فلقوا
الكسب في جميع العلوم ودونوا واجتهدوا وصنعوا واصطفاوا وعوا حتى
فأفوا ورعوا ونشئت مصنفاتهم واستجبت أفراسهم في سائر انظار
الأرض وأتوا عمارات وفخائر وحصلوا من العلوم ما لم يكن في الأوان
كما أحرسنا ^{بشيء} ~~بشيء~~ وأنه سكن وأمته ذلك مع أنه في المدايا المأهولة
بعقول عن العلم والاعمال والكسب فأتوا عامي بالعلم بديت فصائلهم
كبار على علم وحسن فهم من السيادة وديبر الحروب وشجعاء الأقدام
في فتح البلاد والصر على الشدائد في عصرهم برواثة عن القرون
المقدمة من لدن آدم أي البشر كان أصناف الصحابة ومن بعدهم من العلماء
والرؤساء والصحابة بعد العلم عن سرد أسمائهم وصورتهم أيضا حواري
وصكرامات شبيهة بالمعجزات صوفية مدافعة في أمم القرون في أن
ما حصل لهم إنما هو لكون ذريتهم حقا ورأسا أيضا في المسبب بالهبة إلى
المجموع من غير هذا لأن وإن عدتهم وعظمتهم وادعاهم أسلحتهم أموالهم
أيضا أكثر وأوفر ومع هذا فالإسلام باقي والآلاء بالدين محمدى
فأشترت به يختص من أساطير بحالهم في مجموع ذلته المصعدة وغير هاهنا
ذكره في كتابه «رحمة الله عليه» ما يحكم لفضل الصلوة ويحرم فكر الثقب
نصفه وهذا محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ~~صلى الله عليه وسلم~~ وأنه صادق في جميع أخباره من أنه حاتم نبين
وأن شريعته فيه إلى يوم الدين وأنه لا حاجة إلى أن يفتح بعد هذا لأن
الاحكام فيه قائمة واستخراجت العلوم متوصله وأما شرفه على بقية
الآدميين وجعته في غير أن فلا شائبة كثيرة منها تقدم من القديسين عهد
موسى وعيسى وما بعد هؤلاء من الشدة وعند أولئك من الإباحة

ومما من شرف الشيء شرف موضوعه وقد قدمت لك جملة من موضوع
الاسلام . وصرنا لك مثلاً بوضع المرام وهو أن ملوث الرعد كثير وهم في
الربح اندور ويروى نفوذ لمية العسكرية و - مع انما كانت متعادون
والدس لا بد ان يرحدوا بمصره على بعض ويقدموا بمصر في الشرف
من كان اذن فيهم سخط او ارضى حكما وامضى - لاجل واحسن له عنه
وامواله اجدل احب واجبه رأيا في دس الاسلام ما قدمه لك من الاحكام
وتلوه سخط من المرام وجميع المقالات بصرفون من احكامه انش عينة
وسياسه برهانه وسومه وسعه به نفعه الناصعه وهو به المنة وسفر عدائه
الراحيه وسيره الوضوح حيث في دس الاسلام كتيب الامم الماضية لم
يحدث من يداد له من الاحكام لانه فاعصر المامش والمعاد والعدل
وتهديب دس الى ها اضع عام كما يجد في دس الاسلام وكسبه
ولماد في التوراه دس الى ها وفي الانجيل ديونخ العالم ويقبل
الابنه في شرفه ودرامه وعده لوجه عدل خير به في الكلام
فصر في فهمه راحة در ان كلامه اشمل على امر زهي ومسم ما دم
للاست في جميع شئونه مقول بروايت اللغات بموضع عند أمته
جيلا بعد جل وقته مدد في الصدور والسطور وعلى هر دور
وهو بعد كلام الله سبحانه و تعالى في الحفظ والسلامة من التبديل بخلاف
ما وقع في هو مثل في التوراه والانجيل وفيه من دس الحلال واخرم
ما لا يأتى مثله من شرف تير مؤيد من الله تعالى العالم بخلاف كلام ماثر
الاقياس لهم السلام فاد حلالهم له يدون ولم يحفظ منهم من أمتهم
سوى حص ما ارسل الله من ربه به حياه وتعالى ومع هذا فان أمتهم
وادت فيه وادت بعدهم فهد التوراه بوجوده الآن مع التوراه نبي

عند سهرورد والاماجيل التي سوف على ارفعهم واستعملوا رأى النصارى
على الله ومع هذا هم ابرووسان في لوديانى جودماويك
تغييراً ودية لا يقولون ان في الابن دية الله بل ان الله
مهم ان الله سبحانه لا يحل عبرت وديت غير دية الله وديتاً ودية فقط
الله فقط ان الله سبحانه في الابن وحده والمهم ان الله سبحانه في المسيح
قديمه المظنوعه في لوديانى فقط وديتاً الله سبحانه في لوديانى وجودة
عندى من حقه كنى موفوعه في لوديانى المرحله فقط وديتاً الله سبحانه
قطب ومن يطالع كتابنا في اخوان المسيح وسيدى الله سبحانه والابن وحده
ورى في كتاب المعروف عند الامم بان الله سبحانه هو الله سبحانه امرنا جلتا
عند كل مصنف ولما حدث الله في كتاب الله سبحانه وديتاً الله سبحانه مع الله
هو المعتمد عليه في الاحكام وديتاً الله سبحانه والحرارة وديتاً الله سبحانه في القرآن
انهم يثبتون ان الله سبحانه في لوديانى وديتاً الله سبحانه في الصلاة
والسلام وسائر النسخ عند الله سبحانه لانهم وكتب النسخ الاسلام فاتها
مهمه بحكمه تعالى انه صفة الله سبحانه على مراتب والاسرار وديتاً الله سبحانه
شرى هذه النسخة على غيرها وان يكون حقه لانهم لا يثبتون
بحكمه لوديانى وديتاً الله سبحانه في لوديانى وديتاً الله سبحانه في لوديانى
عالمه الصلاة والسلام

في النصارى واعلم ان المسيح ان الله سبحانه في لوديانى وديتاً الله سبحانه
حدثت به موفوعه في كثير من الاحكام حتى ان الله سبحانه في لوديانى وديتاً الله سبحانه
انهم يسجدوا ونصروا كبراً من احكام موفوعه الله سبحانه لانهم لا اعتدوا
من الخدمة وديتاً الله سبحانه معروضه اجب تختم عندهم الى الابد مع الله سبحانه
انتم تبنى من الله سبحانه وتعالى وتحتكم بحجاسه فم عند موفوعه رايهم واسقطوه

عصم من تلقاء أنفسهم فهم الآن أبحاس بحكم التوراة فكيف يسوون
 الاسلام المتظمن من وحكدا صارى اقتدوا بهم فهم مثلهم وردو عليهم
 بفتح الحتن ويطان است واكل جميع ما تشبه نفس من الخواصات
 حتى انه دوراب ووجوب استل-أى عدم رواج للرهان مع رعمهم أن
 الرب سبحانه تولد من مريم وتولوا أن لرهان يعفرون الدوب وجوروا
 السجود لصور ذصوره المسح وأمه مريم وصور اخوار بن و الصلاة
 لهم وجعل مريم اقوما راعا مع أن التوراة مصرحة بتحريم تصوير واستجود
 لها وهذه الافعال والاقوال علاوة على امسده في امر النثيث ورعمهم
 أن الله سبحانه وتعالى حل في مريم وتولد منها وأكل وشرب و هو طوصف
 وصنع وصنعت ودرج المجيم والادهي من هذا كله اعتقادهم بعشاء
 الرب المعروف عندهم ربنا لا حرسنا وهو عاده عن أكله قطعة من
 اخر التي يصرأ عدم رعمهم كليات معلومة في الانجمل وشرب كأس من
 حمر أيضا يصرأ سايها نحو ذلك فيمثل الحمر لحم الاله سبحانه والحمر دم
 الاله سبحانه ويأكله وشربه كل أحد منهم على أنه أكل الاله نفسه وشرب
 دمه وهذا كله على الخعفة لا على نفس انفسه والتبرك فذلك الآكل الشارب
 أكل الاله حقيقة لا بحار او هداشي معروف مشهور لا قدرة لهم على انكاره
 لانه ثابت ثروت اشعش في راتنه النهار *

برتمه) وحلاصه الجواب أن هذه الامة المحمدية إنما كانت أشرف
 الامم وأن شريعها لا تنسخ ولا تبدل إلى أن تقوم الساعة لانها لم تغير بعد
 فيها عبه صلاة والسلام شيئا من الاحكام ولم تحرف كلام الرب العلام
 كما فعل غيرها ولاها تؤمن بجميع الانبياء عليهم السلام محلاف اليهود
 والنصارى والصائين أمكرين لكثير من المرسلين وانصاتهم أبصا يعدون

النجوم ، ليس لهم شرع ، لا كتاب معلوم والمحروس يرفعون آل كتابهم
 برل على (ررادشت) وهو يجوز لهم كحاج السات ولاهيات وعة وصة
 كل فرد منهم في وصه ووجه وعبادات السات هم يلجأ بحكم شرعهم
 أسارى ، ثم لم لكل فرد من هؤلاء الاقوام من صفات تستحق من ذكرها لاسنة
 والافلام فليست تفسح شريعة الاسلام بعدد بيت هذه الاحكام وكيف
 لا تكون مشرفة سلة على ساتر الاديان وقرأتها هذه القران واسدودها
 للاحكام البعد لا يحتاج عند العاقل إلى برهان وكما هو عند هذه رفقهم
 وتصدناهم في المنس ؟ فليست لا يحكم العمن ما نشرها ونهتها إلى آخر
 الدوران ؟ ومع هذه الآلة الفعلية ، الأدلة الثقلية عن الكتب السماوية انها
 المعادلة الحديثة ، مع هذه المعادلة الحديثة ، مع هذه الآلة الفعلية ، مع هذه
 على وجه السرعة في ثلاث ساعات وسدده في ذلك مع الانصاف لم
 ورك النصف منه من الافاق وتذكر موتك وحشرتك وسؤالك من عالم
 الحقيقتين والى المسموكات والالامعك بعد ذلك الدم عند جلاء الاساس
 على ما اخرج وقدم وان كنت في شك عما يلزمك عدك ووضعها بين يديك
 فارجع إلى كتابك الكبير وسائر الكتب المعصلة المسماة والاسماء بشتكالات
 المعصلات أو إلى عالم تحرير (ولا بدتك من حير) حتى تنجلي عن قلبك
 عياها الشكوك وتغور المقيمين وتبر هذا الذين عن سواء من كل دين
 محمد ما أنتك وكر من الشائرين ، واحمد الله رب العالمين وصلاته وسلامه
 على سيدنا محمد وعلى جميع احواله من الانبياء والمرسلين وآله وصحبه
 أجمعين ، وكان ذلك يوم القروية من سنة ثلاث وثلاثين
 وألف من هجرة من حلفه الله على أن لم يمت وانتم وصف

تطلب هذه الكتب وغيرهما من

دار الطباعة النورية

ص

شرح ابن ميثاق في مشارف الاراد للصالح في الحديث وهو مختصر الصحيحين مع ترجمته على حروف الهجاء	١٠
كتب يدوية جاهزة	٢٥
ديوان النبأ في طبع حديث	٥
حروف المهملة في حروف	٤
خواص المندوب جاهزة طبع على ورق جيد	٣٠
شرح سماه الله الحلي لفتح اربع	٤
الخطي لابي احمد بن محمد بن عبد الله عليه الامصار مع ذكر الازالة وجميع الاحكام حره ١١	١٥٠
كتاب التوحيد في حروف الله على اليد طبعة ثالثة	٦
حداثة الاب في حروف حره ٤	٤٠
معدن القرآن	٦
ارسله الخديعة في حروف الله الاسلامية توافقها	١٠
ورقاني على امه حره ٨	٢٠
شرح على اسماء المعنى خاص حره ٤	١٥
حرفه لله "الله" في حروف	١٥
الواسطة بين احمد وخواص لابي	١
الرواحل لابي حره ٢	٨

الكتاب الطيب

تأليف

شيخ الاسلام وفسوة الادم الامام المحمد، وحمد دهره ،
وفريد عصره فقي الدين ابن العباس أحمد بن عبد الحليم
ابن تيمية الحنزلي الدمشقي المسمى المسوق سنة ٧٢٨ هـ
تعمده الله برحمته واسكنه جوارحه جنته آمين



مصححه وراحم اصوله للمرة الثانية سنة ١٣٥٥ هـ
محمد خير الدمشقي من علماء الارزهر الشريف ومدير

إدارة الطباعة المنيرية

وقد روجعت هذه النسخة على غير نسخة فأنشأت على رات كثيرة لم
توجد في نسخة غيرها فمكات نسخة هذه نسخة



حقوق الطبع محفوظة

درب الارزهر رقم ١

﴿ مقدمة الناشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، كما يحب ويرضى ، وكما يليق بجلال وجهه ، وسامع دعائه ، وعظيم كرمه ، واسع رحمته .
 لا يحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه . والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وأشرفهم ، وأحبهم إليه ، وأفرهم منه في الدنيا والآخرة ، محمد المصطفى وآله الطيبين
 كافة بالرحمة والهدى والنور الكامل والصرار المستقيم وعلى آله وصحبه أجمعين هـ
 (أما بعد) فإن غداً المفلوب وحياتها وورعها وقوتها لا يكون إلا ذكر الله الذي هو حشنته ومراقبته وإملاء القلب بجلاله والرحمة منه ، والرجاء في رحمته والتفقه به والوكل عليه وحده والثناء عليه بما هو أهله وبذكر محامده واسمائه الحسنى وصفاته العلى . وقد صرب السبي صلى الله عليه وسلم بذكر الله مثلاً يليماً إذا يقول في حديث الحارث الأشعري الذي رواه الإمام أحمد والترمذي : وأمركم أن تذكروا الله تعالى من ذلك فثل رجل خرج العدو في أثره سراخاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرر نفسه منه كذلك المذ لا يحرر نفسه من الشيطان إلا بذكر الله هـ ولولم يكن لله ذكر الله الأسماء الحسنة الحيدة والتمرة العظيمة لذهي بها داعياً وحافاً للعد على دوام ذكر الله فإنه لا يحرر نفسه من عبوده إلا بذكر . ولا يمتنع دونه باب الحفظ والنبذة إلا بالذكر والعدو فاتهم بالمرصاد من حين أهل عملة وجهه أن يطلع من هذه العملة على المبدأ ليلته . فإما ما ذكر الله أحسن ذلك العدو وصاعروا فقمع ودل حتى يكون كالدياب هـ وفي عهد الإمام أحمد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عمل آدمي عملاً قط أنجي له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل » ، في صحيح مسلم عن الأعرابي . لم قال أشهد على أني مريرة وأني سعيد أيها الشهاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا يقام قوم يدكروا الله فيه إلا أحبهم الله » . وعشهم الرحمة ولزمت عليهم السكينة

وذكرهم الله فيمن عبده ، وفي الصحاح عن ابن جرير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تبارك وتعالى : أبا عبد طل عدي في وأمامه أدار في فان ذكر في عبده ذكرته في نبي ، وان ذكر في ملا ذكرته في ملا خير منهم . و ب تقرب ، بل شبرا تقربت إليه دراعا وان تقرب إلى دراعا تقربت منه باعا وإذا أتني مني شيء أتته عرولة » وذكر البيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل شيء صقالة ، وان صقالة الملوب ذكر الله عز وجل ، فالقلب يهدأ بما يهدأ الحواس والفصه وغيرها ، وانما يكون صدقوا بالعملة والصدق وحلاؤه بالاسفار والذكر والقلب فالمرآة على قدر صفة ثم انك دورات والاعتبار لطعم فيه صور المعلومات عدا حدا من طول عملة وثقله لم يطعم فيه صور المعلومات كما هي فاذا تراكم الصدا اسود ، وأحاط به لوان ، و علموا كنس تلك الصلقات من الصلوات فسد مراحه وانكس ادراكه فلا يقل حقا ولا يرد اصلا يسأل الله اله فيه . قال تعالى . (ولا تطع من أعفلنا قلبه عن ذكرنا واتع هواه ولا يأمره مرفعا)

وقد ذكر العلامة أسفم في أوائل الصبب ألف من مائة ثمة ذكرتها
في شرحي على هذا الكتاب فعدك به .

قال كرمي : ذكر أسماء الله تعالى وصفاته والثناء عليه سبحانه .
وتبريمه وتقديسه عما لا يليق به سبحانه . وهذا اما أن يكون
بإشياء الثناء عليه بها من الدائر . وهذا هو المذكور في الأحاديث بحو
« سبحانه الله واخذله واقه اكبر » وغيرها فأفضل هذا النوع إجمعه للثناء
على الله تعالى ، وإما أن يكون الإحسان على الله تعالى بأحكام أسمائه وصفاته
مثل قولك (الله سمع عليم) ولا يحصى عليه حافية في الارض ولا في السماء
وبحو ذلك فأفضل هذا النوع الثناء عليه بما أنى له على نفسه ، وبما أنى

عنه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل
وهذه النوع ثلاثة أنواع : حمد وتناء . ومجده ، فاحمد الله الاحرار عنه صفات ثلثة
مع محنته وأرضاه . فلا ذكر لأحب الناس كثرة حامدا ، ولا أنفى بلامحة
حامدا حتى يجتمع له المحبة والتناء ، فإن كرر الحمد شيئا بعد شيئا كانت ثناء أو
ثاب المدح بصفات الخلال والعصمة والكرامات ، وبذلك كان مجدا . وقد جمع
الله الأنواع الثلاثة في أول الفاتحة فإذا قال العبد (حمد لله رب العالمين)
قال الله حمدي عبي . فإذا قال (الرحمن الرحيم) قال الله . أنى على عبي
فإذا قال (مالك يوم الدين) قال الله . مجدي عبي .

ثم اعلم أن من أعظم أنواع ذكر الله تعالى ذكر أمره وبه وأحكامه
وهو أيضا نوعان (أحدهما) ذكره بذلك أحدا عنه بأنه أمر تكدا
وهي عن كذا ، وأحب كذا وسخط كذا (والثاني) ذكره عند أمره .
فإذا رآه ، وعنده به فرب به . فذكر أمره وبه شيء . وذكره عند
أمره ونهيه شيء آخره .

ومن ذكره ذكر الآلاته ومعهم وأحسانه وموقع فصله على
عنده . وهذه الأنواع تكون بالقلب واللسان تارة وذلك أقص الدكر .
وبالقلب وحده أزه وهي بدرجة الثانية . وباللسان وحده تارة وهي
الدرجة الثالثة .

وأفضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان وذكر القلب
وحده أفضل من ذكر اللسان وحده . لأن ذكر القلب يثمر المعرفة
ويهيئ المحبة ويثبت على أخاه ويدعو إلى المرافقة ويرفع عن التفسير
في الطاعات والتهاون في المعاصي وذكر اللسان وحده لا يوجب
شيئا من ذلك .

والذكر أفضل من الدعاء لأن الدعاء لا يذكر الله على الله بحمل صفاته والآلاته

وأسمائه ونداء مؤان بعد حاجته ولقد كان أفضل الدعاء ما دعى به محمد
الله والثناء عليه من يندى حاجته ، وترى هذا في دعاء الفتنة قوله تعالى
(اهدنا الصراط المستقيم) فقد بدأ محمد الله والثناء عليه والترقب له ذكر
أسمائه الحمدي اللائحة مقام الدعاء والصراعة من الرحمن الرحيم هـ

وهذه فائدة أخرى للذكر أنه يجعل نداء بالاجتهاد وقراءة القرآن
وتدبره أفضل أواع للذكر الحكيم يفسر في أحوال العبد وأوقاته ما ورد من
الأحاديث والسنن في الأدبار لمصلحة في الصلوات وغيرها في الأوقات ،
ويبرر أيضا حال النفس واشغالها ووجع أمراضها من بدو وبداية
فقط من ملاح كل داع وفي كل وقت تحبب بعد يعرض للدعاء بدعوته
إلى التذكر في ذنوبه فيحدث ذلك له يومه يوما ، أو مرض له ما يحث أداه
من شغلين الناس والحس فعديل في الأدبار والدعوات التي تحبب وقد
يعرض له حاجة ضرورية إذا اشغل عن مؤلفه من القرآن أو سوغ آخر
من الذكر لم يحضر فله فيها وإذا أهل على مؤلفه ولدعاء لها اجتماع
فانه وأحدث فمرا ثم يعرضها وحشوسا راتهم لا يكون اشتغاله بدعاء
حسنة أفضل من القراءة والذكر وإن كان كل من مراده والذكر أفضل
وأعظم أجرا ووفق بين فصيلة شيء في نفسه وفصيلة العارضة فيعطى كل
دين حق حقه ، ويوضح كل شيء في موضعه هـ

فما أصل ما وقع جدا يصح للعبد باب معرفة مراتب الأعمال وأعمالها
مباركها ، لتلا يشعل المعصومي عن الله صل هـ فربح الله أفضل
الذي بينهما أو يظفر إلى فاصمها يشغل به عن معصوام وإن كان ذلك وقته
فهو ته مصلحته بالكلية لظنه أن اشتغاله بالفصل أكثر ثرا وأعظم أجرا .
وهذا يحتاج أن يعرفه مراتب الأعمال وتفاوتها ومقصدتها واه في عطاء
كل عمل حمه ، والله الموفق في الصواب انتهى من انوار النصب بصره واختصاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قال الشيخ الامام اعلم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ناصر
 اسة وقامع الدعة نقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيممة
 الحزاني الدمشقي نعمده الله تعالى برحمته واسكنه بحرمه جنة)
 اللهم صل وسلم على اشرف خلقك محمد ونبه محمد وكني وسلام
 على عباده الذين اصطفى * وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله *

قال الله تعالى (٣٣ - ٧٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
 سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ تَعَالَى :
 (٣٥ - ١٠٠) إِنَّهُ تَصَدَّقُ بِالْكِتَابِ تَقِيْبًا وَفَعَلَ تَصَالِحُ بِرَفْعِهِ * وقال
 تعالى (٢ : ١٥٢) إِذْ كُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثًا ۚ إِذْ كُنْتُمْ وَاشْكُرُوا لِي ۖ
 وقال تعالى (٣٣ - ٤٩) إِذْ كُنتُمْ وَاللَّهُ دَاكِرًا كَثِيرًا ۖ وقال تعالى
 (٣٣ - ٣٥) وَإِذْ كُنْتُمْ لِلَّهِ كَاثِرِينَ ۚ وَإِذْ كُنْتُمْ لِكَلْبٍ مُّكْرَمٍ ۚ وَإِذْ كُنْتُمْ لِكَلْبٍ مُّكْرَمٍ ۚ
 الَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ وَآلِهَةً مَّا وَفَّقُوا دَآءَهُمْ وَعَلَىٰ حُسْنِهِمْ

وقال تعالى (۸ ۵) : إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً أَوْادَكُمْ شُكْرُوا اللَّهَ كَثِيرًا (۱)

وقال تعالى (۲ ۴۰۰) : فَلَمَّا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ذُكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا

آيَاتُكُمْ أَوْاشِدْ دُكْرَا •

وقال تعالى (۹ ۶۰) : لَا تَلْبِسْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

وقال تعالى (۴۴ : ۳۷) : رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

وَيَقَامُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ •

وقال تعالى (۷ ۲۰۵) : وَأَذْكُرْ رِثَتَكَ فِي نَفْسِكَ تَصَرُّعًا وَحِقَّةً وَذَوْنَ

أَخْبَرِ مِنْ أَقْوَالٍ تُلْعَدُونَ وَالْأَصْلَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (۱)

۱ : فَضَّلَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«الْأَنْفُسُكُمْ خَيْرُ أَعْمَالِكُمْ وَأَرْكَانُكُمْ عِنْدَ مَلِكِكُمْ وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ

(۱) روى الترمذى أن السى صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز

وجل : إن عدى حق عدى العدى يدكرى وهو ملاق مربه ، الآية

والحدیث دلیل على أن ذكر المحاهد الداكر أفضل من المحاهد العاقل ومن

الداكر فقط والداكر لا جهاد أفضل من المحاهد العاقل عن الله وإنما

يعمل إذا كان بقاتل رياء أو عصية أو حية أو بداع آخر غير اعتلاء طمعة الله

وَحَبْرَ لَكُمْ مِنْ أَتَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَحِيرَ لَكُمْ مِنْ أَرْثَقِ وَعَصَدُكُمْ
 قَصْرُوا أَعْدَابَهُمْ وَيَصْرُوا أَعْقَابَكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ :
 دِكْرُ اللَّهِ « حَرَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو مَحْمُودٍ هَذَا الْحَاكِمُ صَحِيحُ الْأَسَادِ »
 ٢ - رَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَلَيْسَ لِلَّهِ سَقَرُ
 الْمُعْرَدُونَ (١) قَالُوا وَمَا الْمُعْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَلَا كُرُوبُ
 اللَّهِ كَثِيرٌ أَوْ لَدَا كَرَاتٍ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَدَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَسْرٍ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ
 شَرَّ أُمَّةٍ الْإِيمَانُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَحْذَرُنِي شَيْءٌ أَتَشْتَكِي بِهِ قَالَ : لَا يَرُلُ
 لِسَانُكَ رَضَةً (٢) مِنْ دِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ

(١) يقال فرد برأيه وأفرد وفرد - تشدد الرأى - بمعنى أنه فرد - وقيل :
 فرد الرحمن إذا تدهع واعتزل الناس ، وحللا عمارة الأمر والهمى . وقيل :
 هم الذين هلك أمرهم من الناس وعوا بدعوى الله .

(٢) رطبا : أى طريا غير مستعص ولا قاس - وليس المراد من هذا
 إلا ما كان مطاوعا للقلب ومثلها معه فى خشية ورهه وسكون ووقار
 لا كما يفعل جهال هذا الزمان وغيره من رفع الأصوات وهر الاعطاف
 والنصايح . وعلى شرط أن يكون بما ورد وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 فلم يصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه ذكر بالاسم المفرد . ولا تنته

٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَامْتٍ» أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مَنْ قَعَدَ مُقْعِدًا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَرْهٌ
وَمَنْ أَصْطَحَّحَ مَصْطَحَحًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرْهٌ
أَيُّ نَقْصٍ وَسَقَمٍ وَحُمْرَةٍ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

٦ - (فصل في الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه عن
النبي ﷺ قال : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يمت
وله الخلد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب ، وكُتبت له مائة حسنة ، ونُحِتَتْ عنه مائة سيئة ، وكانت

أنه جمع أصحابه لقوله لا إله إلا الله وأوحوا وأما كانوا يجتمعون على مدارسة
القرآن والتفقه فيه ومعرفة أسماء الله وصفاته . أما ما عايناه المتصرفون
الموالية اليوم وقبل اليوم وعنده فهو صلال وموسى بحمد بحار

لَهُ حَرًّا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَ ذَلِكَ خِشِيَ رَبَّهُ وَمِمَّا يُوقَعُ ۖ
 تَاجِدُهُ ۖ لِلْأَرْجُلِ عَمَلٌ أَكْثَرُ مِنْهُ ۖ وَقَالَ ۖ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَتَحْمِيدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً حُطَّتْ عَنْهُ حَصِيدُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ رِبْدِ السَّحَرِ ۖ
 ٧ - وَفِيهِ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ۖ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَحْمِيدُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ

٨ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا
 أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَآخِذُ بِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
 طَلَعَتْ عَلَيْهِ أَسْمَانُ ۖ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ۖ

٩ - وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَدْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 ۖ أَحَبُّ أَسْكَالٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يُشْرَكَ بِهِ ۖ تَدَابَّرَ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَآخِذُ بِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ۖ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ۖ

١٠ - وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ ۖ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ۖ أَيْعَجَزَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ فِي كُلِّ

يوم ألف حنة فله سائل من جنسه : كيف يكتب أحدا ألف حنة ؟ قال يسبح مائة تسبيحة فكتب له ألف حنة أو يحط عنه ألف خطيئة .

١١ - وفيه أيضا عن حذيفة أم المؤمنين رضي الله عنها « أن

النبي ﷺ خرج من عندها نكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها (١) ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما رأيت على الخد التي فارتك عنها ؟ قالت نعم . فقال النبي ﷺ قد قال بعدك أربع كلمات ثلاث مرات نوريت ، فقلت مداد من نور سجد الله عدد خلقه ، سجدة الله ربه عزته ، سجدت لله رضى نفسه ، سجدت لله مداد كلماته . »

١٢ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « أنه دخل مع رسول الله

(١) أى في مسجدها بيتها . وقد تكرر في الدور

فقد روى الإمام أحمد والترمذي - وقال حسن صحيح - عن سمرة بن جندب قال « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسجد المسجد في ديارنا وأمرنا أن نعلمها » وروى أحمد والترمذي مثله عن عائشة رضي الله عنها

عَلَى أَمْرِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَوَى أَوْ حَصَى تَسْحَبُ بِهِ (١) فَقَالَ
 الْإِسْرَافِيُّ هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، أَوْ أَقْصَرُ فَقَالَ سُبْحَانَ
 اللَّهِ عَدَدَ مَا حَقَّ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا حَقَّ فِي الْأَرْضِ،
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا حَقَّ وَاحِدُهُ
 مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْمُهُ كَبَرٌ مِثْلَ رَلِّكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ حَرَّحَهُ أَبُو دَاوُدَ وَتَرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

١٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقْصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَسَى كَلِمَاتُ قَوْلِكَ قَدْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاسْمُهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا أَوْ حَمْدُهُ كَثِيرًا
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تُعْرِضُ الْخَلْقَ
 قَالَ هَؤُلَاءِ لِرَبِّي قُلِي قَاتِلِي - اللَّهُمَّ اعْمِرْ لِي وَأَرْحَمِي وَاهْدِنِي

(١) يدل هذه الأثر أنه صفة م المومنين رضي الله عنهم، فقد روى الترمذي

والحاكم عن صفية بنت أبي يحيى رضي الله عنها وسلم دخل عليها وسجد ثم قال يا رب
 آلاف براءة تسبح من فضلك : إلا أعنيك ما ذكر مما سجدت به؟ فقالت : بلى
 علي . فقال : فقل سبحان الله عدد خلقه .

وَعَاوَى وَأَرْفَى فِي وَلَّى الْأَعْرَافِ قَالَ نَبِيُّ ﷺ مَلَأَ بَيْدِيهِ مِنَ الْخَيْرِ
حَرْحَةً مِلْمٌ •

١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« لَيْسَ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ أَمْرٌ فِي ، فَقَدْ لِي بِتَحْدِ أَهْلِي مُتَّكَ مَنِي
إِسْلَامٌ ، وَأَخْبِرْتُمْ أَنَّ الْحَقَّ صَحَّةُ الثَّمَرَةِ ، عِدَّةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهُ قِيَمَانُ (١)
وَأَنَّ عَرَسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَاحِدٌ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » قَالَ
ابْنُ مَرْثُومٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي
النَّبِيُّ ﷺ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُتُوبٍ جَنَّةٍ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ : فَنُ لَأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا لِلَّهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ •

(فَصَلِّ لِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَرِيقَ الْمَنَارِ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٣٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْكُرُوا اللَّهَ كَثْرًا كَثِيرًا
وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمُعْصِرِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ تَعَالَى (٢٠٥٧)

(١) "مِنَع" . الْمَسْكَنُ الْمَسْتَوِي الْوَاسِعُ مَوْضِعًا

وَأَذْكُرَنَّكَ فِي نَفْسِكَ نَصْرًا وَجِبَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ أَنْقُولٍ بِأَسْمَاءٍ

وَالْأَصْدِ وَلَا تَكُنْ مِنْ تَدْفِي (وقال تعالى (١٣٠ : ٢) وَسَحَّ

تَحْمَدُ رُبَّكَ قَدْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَدْ غُرُوبِهَا) وقال تعالى (٥٢ : ٦)

وَلَا تَنْظُرْ لِيَدِ يَسْعَوْنَ فِي الْأَعْدَادِ وَالْعَشَىٰ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) وقال

تعالى (١١٠ : ١٩) وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) وقال تعالى (١٤ : ٥)

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) وقال تعالى (١٧ : ٣٠)

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) وقال تعالى (١١٤ : ١٩) وَأَقِمِ

الصَّلَاةَ حَرِّقِ النَّارَ وَالْأَهْلَ مِنَ النَّارِ إِنَّ الْأَخْسَبَاتِ بِذَهَبٍ أَسْفُتِ) .

١٦ قَالَ أَبُوهُ رَدِّصِي نَتَّ عَنْهُ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^{عنه} ٥٠ من قال

حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَحْمَدُهُ ٥٠ مَرَّةً لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ بِدَفْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَّا جُدَّ لَهُ مَقَامٌ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ حَرَجُهُ مُسْلِمًا .

١٧ - وَحَرَجُ ابْنِ أَبِي عَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ

الْبَيْهَقِيُّ إِذَا دَعَا إِلَى فَاةٍ مَسْأُومَةٍ أَمْسَى اللَّهُ وَجْهَهُ وَجَدَّ لَهُ لَأَشْرِيكَ

لَهُ لَكَ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ اسْأَلِكَ حَيَّرَ مَا فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَحَيَّرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ
مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَالِ وَسُوءِ الْكَبَرِ (١) رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ عَذَابٍ فِي السَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْعَبْرِ . وَإِذَا أَصْبَحَ قَانَ ذَلِكَ أَنْصَأَ .
أَصْبَحَ وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ .

(١٨) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ « حَرَّحْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرٍ ذَوْصَبَةٍ
شَدِيدَةٍ طَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي لَمَّا ، فَأَذْرَكَهُ فَقَالَ قِنْ قِنْ لَمْ أَفْرِشْهُ ،
ثُمَّ قَالَ قِنْ ، لَمْ أَفْرِشْهُ ثُمَّ قَالَ قِنْ ، فَعَلْتُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقْوَبُ ؟
قَالَ : قِنْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودِينَ حِينَ تُمْنِي وَحِينَ تَصْبَحُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » حَرَّحَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالسَّاقِي وَابْنُ مَيْمُونٍ وَقَالَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١٩) وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ
يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ إِذَا صَبَحَ حَذَمَكُمْ فَيَمْنُ اللَّهُ بِكَ أَصْحَابًا وَبِكَ

(١) سُوءُ الْكَبَرِ : هُوَ أَرْلُ الْعُمْرِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى .

أَمْسِيًا وَلَكَ حَيًّا ، وَلَكَ مَمُوتٌ ، وَلَيْكَ انْشُورُ (١) وَإِذَا أَمْسَى
قُلْتُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسِيًا وَبِكَ أَصْحَبَ وَبِكَ حَيًّا وَبِكَ مَمُوتٌ وَبِكَ
الْمُخْصِرُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

(٢٠) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
هَ أَلا أَذْلكَ عَلَى سَدِّ الْأَسْقَمَارِ ؟ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَفَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
حَاقِقِي ، وَأَنَا عَدُّكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَعَمْتُ ، أَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صُنِعَتْ أُنُوءُ لَكَ بِعَمَلِكَ عَلَى وَأُنُوءُ بَدَنِي (٢) عَمْرٍ لِي قَاهُ
لَا يَعْصِرُ الدُّنُوبَ إِلَّا نَسْوَارُ حَمِي فَأَنْتَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (٣) مِنْ قَالَهَا
حِينَ يَمْسِي قَدَّتْ مِنْ يَلِّهِ دَحْنُ الْحَمَّةِ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَصُحُّ قَدَّتْ
مِنْ يَوْمِهِ دَحْنُ الْحَمَّةِ حَرَجَهُ أَرْجَاوِي .

(٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَ إِنْ أُنْكَرَ الصَّدِيقُ

(١) انْشُرَ الْمَتُ يَنْشُرُ انْشُورًا إِذَا عَاشَ بَعْدَ مَمُوتٍ ، وَانْشُرَهُ اللَّهُ ي
أَحْيَاهُ (٢) أُنُوءُ لَكَ اعْتَرَفَ بِكَ صَاحِبُ الْعَصْلِ وَالْعَمَةِ عَلَى ، وَاعْتَرَفَ
بَدَنِي وَغَزَوِي وَتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِكَ بِأَنْتَ (٣) هَذِهِ تَرْيَادَةُ مِنْ قَوْلِهِ ، وَارْحَمِي
الْحَ لَيْسَتْ فِي الْحَارِي وَلَيْسَتْ فِي الْوَالِ الصَّيْبُ لِلْعَلَامَةِ أَيْ الْفَقِيمِ الَّذِي
شَرَحَ بِهِ الْمَكَلَمَ الطَّيِّبَ وَأَنَّهُ اعْلَمْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ شَيْئًا إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ
 قُلْ : اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ
 شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ
 الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه (١) « وَفِي رِوَايَةٍ « وَأَنْ أَقْرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا
 أَوْ أَجْرُهُ عَلَى مُسْلِمٍ » « فَتَهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَحْدَثْتَ
 مُضْجَعَكَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٢٢) وَقَالَ عُبَّانُ بْنُ عَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مَا مِنْ عَدُوٍّ يَقُولُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ نَسْرَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ
 مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ « قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) »

٢٣ وَعَنْ ثَوْبَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ
 يَصْبِحُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَمُحَمَّدًا ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولًا

(١) شَرِّكَه - مَنَعَ الشَّيْءَ وَالرَّاءُ مَا يَصِيدُ بِهِ - أَنْعَاهُ وَحَزَنَهُ وَبَكَرَ الشَّيْءَ
 وَسَكُنَ الرَّاءُ مَا يَزِيهِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَالشَّرِّ بِهِ (٢) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حُسَيْنٍ وَصَحَّحُوهُ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ لِأَسْنَادِ

كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْصِيَهُ يَوْمَ أَقِيَامِهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) •

٢٤ وَعَنْ أَبِي رَضَى اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَالَ حِينَ

يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حِمَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ

وَكُتُبَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ

لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ تَحْمَدَ عِنْدَكَ وَرَسُولَكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا

مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ

مِنْ آثَارِهِ وَمَنْ قَالَهَا رُبْعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) •

(٢٥) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) أَنَّ رَسُولَ

(١) لَيْسَ عَبْدُ التِّرْمِذِيِّ بِرَسُولٍ • رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَبُخَارِيُّ

بِأَسَانِيدٍ جَيِّدَةٍ عَنْ رَجُلٍ خَدَمَ أَسَى ﷺ وَرَوَاهُ الْخَلَطُ وَصَحَّحَهُ • وَقَدْ

وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ «وَعَمَّامٌ رَسُولًا» وَعَدَّ التِّرْمِذِيُّ «نَبِيًّا»

قَالَ النَّوَوِيُّ • فِي الْأَذْكَارِ : فَيَسْتَحَبُّ اخْتِصَارُ يَهُمَا وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى وَاحِدٍ

مِنْهُمَا كَانَ عَامِلًا بِالْحَدِيثِ • وَرَوَاهُ حَدَّثَ وَأَسَى شِدَّةً وَالطَّرَافِيُّ عَنْ سَلَامٍ

خَدَمَ أَسَى ﷺ (٢) هَذَا الْخَلَطُ لَمْ يَطْعَمْهُ أَبُو دَاوُدَ • وَلَهُذَا التِّرْمِذِيُّ وَاللَّهُمَّ

أَصْبَحْتُ أَسْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حِمَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ •

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٣) هُوَ عَدَدُهُ مِنْ عَمَامٍ بِأَوَّلِ الْأَصْحَارِ الْيَابِسَةِ •

اللَّهُ ﷻ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بَاحِدٍ
مِنْ خَلْقِكَ فَذَكَرَكَ وَحَدَّثَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ . فَلَكَ أَخَذَ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ
أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُعْمَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ
حَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) هـ

٢٦ وَفَالَعَدُّ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَمْ يَكُنِ الْبَيْتُ ﷻ
يَدْعُ هَذِهِ الدَّعْوَى حِينَ يُعْمَى وَحِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ أَوْ اسْأَلُكَ الْعَاوِيَةَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَوْ اسْأَلُكَ الْعَمَلُ وَالْعَمَلُ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي
وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتَرْعُورِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي (٢) اللَّهُمَّ احْفَظِي بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ
خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي ، وَأَعُوذُ بِمَصْمُوكٍ أَنْ أُغْتَالَ
مِنْ تَحْتِي هـ قَالَ وَكُنْ بِعَمِّي الْخُشْفَةَ حَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
وَأَبُو مَاجَةَ وَقَالَ الْحَاكِمُ . صَحِيحُ الْإِسْنَادِ هـ

(١) فان في الادكار . ما ساد جيد . واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه
والنسائي (٢) عورتي ورعتي بالافراد عدائي داود والنسائي وابي ماجه
وكذلك عد الحاكم و ابن حبان . وعد ابن ابي شيبة (عوراي ورعائي)
بالجمع والعورة كل ما يستحي منه اذا طهر . والروع الفزع

٢٧ وَعَنْ طَلْقٍ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ
 يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَدْ احْتَرَقَ بَيْتُكَ . فَقَالَ : مَا احْتَرَقَ ؟ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلَ
 ذَلِكَ . كَلِمَاتٌ مَمْنَعْنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَالَهَا أَوْ نَهَارَهُ لَمْ تُصِبْهُ
 مَصِيبَةٌ حَتَّى يَمُوتَ . وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مَصِيبَةٌ حَتَّى يَصْبَحَ
 اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنِّي
 رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١) ٥

(فصل فيما يقال عند المنام)

٢٨ قَالَ حَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ

(١) أخرجه ابن السني ورواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب
 السني ﷺ لم يقل عن أبي الدرداء . وفيه «أيه تكرر مجيء الرجل إليه
 يقول . أدرك أدرك هذا أحرقته وهو يقول ما احترقت لأن سمعت رسول
 الله ﷺ يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا أهله
 ولا ماله شيء بكرهه وقد قلنا اليوم ثم قال : انه صواب فقام وقام معه
 فأتوها إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء .

أَنْ يَسَمَّ قَالَ سَمِعْتُكَ أَمُوتَ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَقَطَّ مِنْ مَنَامِهِ قُلْ
أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ * متفق عليه

٢٩ وعن عائشة رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى
إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ ثَمَّ بَكَتَ (١) وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَقْرِ وَهُوَ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ
مِنْ جَسَدِهِ بَدَأَ مَعَالَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَأْفِقِ مِنْ حَسَنِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ * متفق عليه

٣٠ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أَنَّهُ أَتَتْ يَحْثُو (٢) مِنْ
الصَّدَقَةِ وَكَانَ قَدْ جَعَلَهُ (٣) عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ لَعَلَّ لَيْلَةً
قَالَتْ كَانَ فِي بَيْتِهِ شَايَةٌ قَالَ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي

(١) التفت بالعمى أو شبهه بالمع وهو اقل من النعل . واطرق الفرق
الواضح في الشرح مطولا (٢) أى يغصن بكنتا يديه ويصم في حجره .
(٣) كان النبي ﷺ جعل أمانه ربة حارسا على نحر صدقة رمضان وقد
رواه البخاري مطولا في مواضع وفي آخره « تعلم أمانه ربة من تحاطب
سد ثلاث فأن لا . قال : ذاك الشيطان » . وقد رواه الترمذي من
حديث أنس بن مالك الإصاري .

أَعْلَيْكَ كَلِمَاتٍ يَعْصِيكَ اللَّهُ فِيهَا وَكَانُوا مُحَرِّصِينَ عَلَى الْخَيْرِ -
 فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ ذِكْرِكَ فَقَرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ حَتَّىٰ حَمَمَ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظًا وَلَا يَفْرُكُ شَيْطَانًا
 حَقًّا مِّنْ شَيْءٍ صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ حَرَّجَهُ الْحَدِيثُ

٣١ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ « مَنْ قَرَأَ الْآيَةَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتْهُ »
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

٣٢ وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَحَدًا يَعْمَلُ بِأَمٍّ
 خَيْرًا مِنْ قِرَاءَةِ ثَلَاثِ الْأَوَاخِرِ مِنْ سُورَةِ الْأَمْرِ »

٣٣ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قُمَ حَدَّثَكُمْ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَتَقَطَّعَ نَفْسُهُ
 لِإِرَادَةِ (١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ مَا حَفَعَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ وَإِذَا صُطِّعَ
 فَيَسْمَعُ سَمْعَكَ رُبِّي وَصَفَّ جَنِّي وَبَكَتْ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي

(١) صَفَّ الْأَوَاخِرَ - مَجَّحَ الصَّادَ الْمَاهِمَةَ وَكَسَرَ أَسْوَدَ - طَرَفَهُ عَابِثِي طَرَفَهُ

فَارْحَمَهَا وَإِنْ أَرَسَتْهَا فَاحْفَظْهَا حَتَّى حَفِظْتَ بِهِ عَادَكَ الصَّالِحِينَ هـ متفق
عَلَيْهِ هـ

وَفِي لَفْظٍ هـ إِنَّا سَتَقِطُّ أَحَدَكُمْ فَلَقُلْ أَحَدُهُمَا لِي عَاقِبِي فِي جَدِي
وَرَدَّ عَلَى رُوْحِي وَأَدْنَى لِي بِذِكْرِهِ (١) هـ

٣٤ وَعَنْ عِزِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَلَيْسَ
بِشَيْءٍ تَسْأَلُ حَادِمًا ، فَمِنْ بَحْدٍ ، وَوَحَدَتْ عَائِشَةَ فَخَبَّرَهَا قَالَتْ عَلَى :
جَدِّهَا أَيْ شَيْءٍ ، وَقَدْ أَحَدَهُ مَصَاحِفًا ، فَقَالَ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حَادِمٍ ؟ إِذَا أَوَيْتُمْ إِلَى فَرَاشِكُمْ فَسَبِّحُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَآخِذًا
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ خَيْرَ لَكُمْ مِنْ حَادِمٍ (٢) هـ قَالَتْ
عَلَى فَأَرْكَبْنِ مِنْهُ سَمْعَتَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ بَلَغَ أَنَّهُ مِنْ
حَافِظٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِعْيَاءٌ فِيمَا يَدِيهِ مِنْ
شُعْلٍ وَنَحْوِهِ هـ

٣٥ وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هـ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) هذه الرواية عند أبي مدي (٢) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود

والنسائي بالغاي مختلعة

عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرُقُدَ وَصَعَ يَدَهُ أَيْمَنِي تَحْتَ رَأْسِهِ (١)
ثُمَّ يَقُولُ «اللَّهُمَّ قِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَرَّجَهُ
أَبُو دَاوُدَ (٢) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦ وَعَنْ أَبِي رَجَى اللَّهِ عَنْهُ هـ أَنَّ أَسِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ «أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا
وَأَوَانَا فَكُم مِّنْ لَّا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤَوِّي» حَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (٣) هـ

٣٧ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنِ أَبِي رَجَلٍ إِذَا حَدَّثَ مُصَحِّحَهُ
أَنْ يَقُولَ «لِلَّهِمَّ أَنْتَ حَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ عَمَاتُهَا وَحَبَابُهَا لِي
أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمْسَتْ فَأَعْرِضْهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» قَالَ
أَبِي عُمَرَ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٣٨ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ قَالَ
حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ دُبُورَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَيْدِ الْبَحْرِ»

(١) الَّذِي فِي أَبِي دَاوُدَ «بِحَدِّ حَدِّهِ» (٢) وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا وَأَنَارَ
فِي مُسْنَدِهِ وَأَسِيَّ شَيْخٌ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثٍ حَدَّثَهُ وَمِنْ
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ (٣) وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

وَبِنْ كَاتَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَاتَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِمٍ وَإِنْ كَاتَتْ
عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا (١) قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

٣٣٩ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ
وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْخَبْءِ وَالنَّوَى وَمُزِلَّ
التُّورَةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالْفَرْقَانَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ
أَحَدٌ بَصِغْتَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ
بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ
دُونَكَ شَيْءٌ أَقْصِ عَمَّا دَيْنٌ وَأَعْنِا مِنَ الْفَقْرِ « حَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (٢) »

٤ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ عَابَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْتَ مَضَعْتُكَ فَوْضًا وَصُوتَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اصْطَلَعْتَ
عَلَى شَعْلِكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْنَتِ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهَتِ وَجْهِي
إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْخَذْتُ طَهْرِي إِلَيْكَ رَعِيَّةً وَرَهَةً إِلَيْكَ

(١) الرد - يفتحتين من البحر وغيره - فالزغوة وزملا عالجه مائرا الم
من الرمل ودخل بضمه في بعض (٢) وأخرجه أهل السنن الأربعة

لَا مَلْجَأَ وَلَا مَصْرَاجَ إِلَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ الْوَلَدِي أَرْبَابَ وَسَبَّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مَتَّ مِنْ لَيْلِكَ مَتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْنَهُنَّ آخِرَ
مَا تَقُولُ « مَتَّقْ عَلَيْهِ »

(فصل ٤١) عَنْ عُمَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ نَعَا (١) مِنَ الْمَلِيلِ فَقَدْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْإِخْلَاقُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَانَّهُ كَبِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا لِلَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْدَعَا اسْتَحْيَيْتُ لَهُ فَنُتَوَصَّاهُ وَصَلَّيْتُ قُبَلَتِ
صَلَاتُهُ، حَرَّجَهُ الْبَحَارِيُّ هـ

٤٢ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَرَى إِلَى فَرَّاشِهِ طَاهِرًا وَدَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى
حَتَّى يَذُرَّكَ الْمَاسُ لَمْ يَغْفَبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ
خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا عَظَاهُ اللَّهُ أَيَّامًا» حَرَّجَهُ أَبُو مَدْيَنٍ وَقَالَ حَدِيثٌ
حَسَنٌ عَرَبِيٌّ هـ

(١) أي إذا استيقظ ولا يكون إلا يقظهم كلام، وفيه من تخطي وأن أدينا

٤٣ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

أَسْتَغْفِرُكَ لَدُنِّي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ رُدَّنِي عَلِيًّا وَلَا تُرْعِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ

هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» حرجه أبو داود

٤٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إِذَا

اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ أَحَدُتَهُ الَّذِي رَدَّ عَلَى رُوحِي وَعَافِيِي فِي

جَسَدِي» (١) •

٤٥ ويذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : «أَمَرَنَا أَنْ

نَسْتَعْمَرَ بِاللَّيْلِ سَمْعِينَ اسْتِعْمَارَةً» (٢) •

(فَصَّرَ فِيمَا يَقُولُهُ مِنْ يَفْرَعُ وَيَقْنُو فِي مَعْنَاهُ)

٤٦ عن ربيعة قال سُكَا حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَمُّ الْيَتِيمِ مِنَ الْآرَقِ (٣) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا أَوَيْتَ

(١) حرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بإسناد صحيح (٢) قوله

أمرنا هو في حكم المرفوع وقد أورده المصنف ضبعة «ويذكر» إشارة

إلى صعبه انظر الشرح والله اعلم (٣) أي الدهر

إِلَى مَرَاتِكُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّعَةِ وَمَا أَطْلَقَتْ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ
السَّعَةِ وَمَا أَقْلَتْ وَرَبَّ الشَّيْطَانِ وَمَا أَصْلَتْ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ
خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَمْزِقَ أَحَدُهُمْ عَلَىَّ وَأَنْ يَبْعِيَ عَنِّي عَرَّةً
جَارِكَ وَجَنْ ثَاوُكَ وَلَا إِلَهَ عِزُّكَ وَلَا إِلَهَ الْآلَاتِ، حَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١) هـ

٧٤ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله
ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ مِنَ الصَّرَعِ كَلِمَاتٍ «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ غَضَبِهِ
وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضَرُونَ» قَالَ
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُعَسِّرُ مِنْ عَقْلٍ مِنْ سَبَبِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كُنْهَ وَعَلَقَهُ
عَلَيْهِ حَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) •

(فصل فيما يَضَعُ مِنْ رَأْيٍ رُؤْيَا (٣))

٤٨ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا هَادَةَ بْنَ رِغْيَةَ يَقُولُ

(١) قَالَ الْمَدْرِيُّ : بِإِسَادِهِ ضَعُفٌ • وَرَوَاهُ الطَّبْرَايُ فِي الْاَوْسَطِ
وَالْكَبِيرِ عَنْ حَالِهِ نَاسِئًا - جَيِّدٌ هـ

(٢) الْهَمَزَاتِ - مَفْعَلَاتٌ - خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ الَّتِي يَحْطَرُّهَا قَلْبُ الْإِنْسَانِ

(٣) الرُّؤْيَا عَدَّتْ عَلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي مَنَامِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْخَلْمِ عَلَى
مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ هـ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ»
 فَأَدَّأ رَأَى أَحَدَكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصُقْ عَلَى بَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَدَّأ
 اسْتَيْقَظَ وَلْيَتَوَدَّ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَصْرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » قَالَ
 أَبُو سَدَّةٍ «فِي كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْحُلُمِ فَلَمَّ سَمِعْتُ
 هَذَا الْحَدِيثَ قَامْتُ أَنَالِي بِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى
 الرُّؤْيَا تَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَمَّا قَدَدَةُ يَقُولُ وَأَمَّا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا
 تَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ
 فَأَدَّأ رَأَى أَحَدَكُمْ مَا يَحِبُّ فَلَا يَحْدُثْ بِهِ إِلَّا مِنْ حُبٍّ فَأَدَّأ رَأَى مَا يَكْرَهُ
 فَلَا يَحْدُثْ بِهِ فَلْيَتَوَدَّ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَلْيَتَوَدَّ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا
 لَنْ تَصْرَهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ »

٤٩ وَعَنْ جَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى
 أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَصُقْ عَنْ بَسَارِهِ وَلْيَتَوَدَّ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الَّذِي
 كَانَ عَلَيْهِ » (١) *

۵۰. وَيَذْكُرْ عَنِ امِّي ^{حَبِيبَةَ} أَنَّ رَجُلًا قَصَّ رُؤْيَا فَقَالَ: حَيْرًا
رَأَيْتُ وَحَيْرًا يَكُونُ - وَفِي رِوَايَةٍ - حَيْرًا نَفَقَهُ وَشَرًّا تَوَقَّاهُ خَيْرًا لَنَا
وَشَرًّا عَلَيْنَا أَعْدَانَا وَآخَذَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (۱) •

(مَقْصُرٌ فِي الْعِبَادَةِ بِاللَّيْلِ)

(بِآيَاتِ الْمُرْمَلِ فَمَنْ نَزَلَ الْأَقْبِلَا نَصْنَعُ أَوْاقِصَ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَأَى الْفُرَاتَ تَرْتَبِلًا إِنَّا سَأَلْنَا عَنْكَ قَوْلًا لَمْ يَلَّا إِنْ نَشِئْهُ الذَّلِيلَ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً (٢) وَأَقْوَمُ قِبَلًا) وَقَالَ تَعَالَى (وَمِنْ آيَاتِنَا سَجْدَ لَهٗ وَسَبِّحْهُ يَلَا طَوِيلًا) ٥

٥٦ وَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُرَادُّ مَا كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَمُوتُ ثُلُثُ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ مِنْ بَيْنِ أُمَّةٍ فَأَعِطِيهِمْ وَمَنْ يَسْتَعِزُّ فَاغْمُرْهُ»

٥٢ وعن عمرو بن عتبة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «أقرب

(١) رواه ابن السني وذكره النووي في الإصدار (٢) المرملة المتعجب في الثوب، يراشه الليل ساعاته وأوقانه، وأقوم ولا أي أشد مقالا

مَا يَكُونُ الرَّثْ مِنْ الْعَدِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ ۖ حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ (١) ۝

٥٣ وَقَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ۖ إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً
لَا يُؤْتِيهَا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْرَانًا أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَدَلَّكَ كُلُّ لَيْلَةٍ ۖ حَرَجُهُ مُسَلِّمٌ ۝

٥٤ وَيَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرْنَا أَنْ نَسْمَعَ سَمْعَيْنِ
اسْتَعَارَ (٢) ۝

(١) قُصْرٌ فِي تَمَمِهِ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ

٥٥ عَنْ أَنَسٍ هَرِيرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ۖ إِذَا
اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَخْبَدْتُ اللَّهَ لَيْسَ رَدُّ رُوحِي وَعَالِي فِي جَسَدِي
وَأَدَلَّ لِي بِذِكْرِهِ ۖ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۝

٥٦ وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ مَا مِنْ
رَجُلٍ أَمْسَ مِنْ يَوْمِهِ فَيَقُولُ أَخْبَدْتُ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ الْيَوْمَ وَالْيَقْصَةَ أَخْبَدْتُ اللَّهَ

الَّذِي بَعَثَ سَالماً سَوِيّاً أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّمُ الْمَوْتَى وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ - إِلَّا قَالَ صَدَقَ عَدِي ۝ (١) ۝

﴿فَصَلِّ فِيمَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مِزْلِهِ﴾

۷۷ قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مِزْلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى يَقَالُ لَهُ جِبَدْتُ كَهَيْتَ وَوَقَيْتَ وَهَدَيْتَ وَيُنْفَخُ
عَنْهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ كَيْفَ لَكَ بِرَحْلِ قَدْ هَدَى وَكُنِيَ
وَوُقِيَ؟» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ
حَسَنٌ ۝

۸۵ وَقَالَتْ أُمُّ سَبَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِنْ بَيْتِ الْأَرْفَعِ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ أَنْ أَصِلَ
أَوْ أَصِلَ أَوْ أَرِلَّ أَوْ أَرِلَّ أَوْ أَطْلَمَ أَوْ أَطْلَمَ أَوْ أَهْمَلُ أَوْ يَهْمَلُ عَلَيَّ» خَرَجَهُ
الرَّابِعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۝

(١) رواه ابن السني وأورده الإمام النووي في كتاب الادفار

وسكت عليه ۝

(فصل في دخول المنزل)

٥٩ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا نَشَأَ وَإِذَا دَخَرَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ أَخْرَجَهُ مِنْكُمْ »

٦٠ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا وَجَّعَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوَاحِ وَخَيْرَ الْخُرُوجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنا وَكَلَّمَا ثُمَّ لِيَقُلْ عَلَى أَهْلِ مَنْزِلِهِ خُرُوجُهُ أَبُو دَاوُدَ »

٦١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي إِدَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَّةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحَّحٌ »

(فصل في دخول المسجد وأخروجه منه)

(م ٣ - الكلم الطيب)

٦٢ يَنْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ « نَسِمِ اللَّهُ النَّهْمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ »

٦٣ وعن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ » حديث حسن صحيح (١) وقد أخرج مسلم بحوده .

٦٤ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . قَالَ قَدَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفَّطَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ ، حَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

(فَصَّلَ فِي الْأَذَانِ وَمَنْ يَسْمَعُهُ)

٦٥ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ورواه أيضا أبو داود والسنائي وأبو عوامة في مسنده الصحيح

وسلم « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي هَذَا أَذَاءٍ وَالصَّغَرُ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَحْدُوا إِلَّا أَنْ
يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا » (١) *

٦٦ وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا
تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ أَذِيرَ الشَّيْطَانُ لَهُ صُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ النَّادِينَ ، فَأَذَا
قُصِيَ النَّادِينَ أَقْبَلَ فَأَذَا ثَوْبَ الصَّلَاةِ أَذِيرَ ، فَأَذَا قُصِيَ الثَّوْبُ أَقْبَلَ
حَتَّى يُحْطَرَ (٢) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ أَذْكَرَ كَذَا أَذْكَرَ كَذَا ، لِمَلَمْ يَكُنْ
ذَا كِرًا حَتَّى يَطَّلَ الرَّجُلُ مَا يَذِيرِي كَمْ صَلَّى » متفق عليهما *

٦٧ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
« لَا تَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حَرْثًا وَلَا إِبْسًا إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »
أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ *

٦٨ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الدَّاءَ فَقُولُوا مِنْ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ »
متفق عليه *

(١) أي لا تفرغوا عليه (٢) الشرب هذا الامة ويحظر تكرار
الطعام وتضم أي يحول بين المرء ونفسه *

٦٩ وَحَرَّحَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
 ثُمَّ صَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ صَلَواتٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا
 ثُمَّ سَلُّوا اللَّهَ فِي الْوَسِيَّةِ بِهَا مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْقَى إِلَّا أَعْدُ مِنْ عَادِ
 اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ » قَالَ اللَّهُ لِي الْوَسِيَّةِ حَلَّتْ عَلَيْهِ
 الشَّفَاعَةُ (١) •

٧٠ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 : « إِذَا قُلَّ الْمُؤَذِّنُ سَهَّ أَكْبِرُ اللَّهُ أَكْبِرُ اللَّهُ أَكْبِرُ فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ
 قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ
 حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ حَتَّى عَلَى الصَّلَاحِ
 قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ
 الْجَنَّةَ ، حَرَّحَهُ مُسْلِمٌ •

٧١ وَحَرَّحَ النَّجَّارِيُّ عَنْ حَارِثِ بْنِ رَسُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «مَنْ قَالَ
 حِينَ يَسْمَعُ اسْمَاءَ اللَّهِ ثُمَّ رَدَّ الدَّعْوَةَ التَّائِبَةَ وَأَصْلَاةَ الْقَائِمَةِ آتٍ
 مُجْتَمِعًا الْوَسِيلَةَ وَالْمَقْصِدَةَ وَأَتَمَّهُ مَقَامًا مُجْتَمِعًا الَّذِي وَعَدَتْهُ - حَلَّتْ
 لَهُ شَمَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ» .

٧٢ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَدَّبِينَ يَفْضَحُونَ فَمَاذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَا
 يَقُولُونَ، فَاذَا انْهَيْتَ قُلْتَ تَعَطَّلَ «حَرَّحَهُ أَبُو دَاوُدَ (١)» .

٧٣ وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَرُدُّ
 الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ» . قَالَ فَاذَا يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
 «سَلُوا اللَّهَ التَّوْبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثُهُ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) .

٧٤ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «نَسَائِلُ لَا يَرُدُّانِ الدُّعَاءَ عِنْدَ الدَّعَاءِ وَعِنْدَ النَّاسِ حِينَ يَدْعُمُ بَعْضُهُمْ

(١) وَأَحْرَجَهُ أَهْلُ النَّسَائِيِّ وَابْنُ حَارِثٍ صَحِيحُهُ (٢) وَأَحْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَالنَّسَائِيُّ بِدُونِ قَوْلِهِ «قَالُوا : فَاذَا يَقُولُ» . الْح

معضاً ، خرجه أبو داود (١) .

٧٥ وعن أم سمية رضى الله عنها قالت علي رسول الله ﷺ
 أن أقول عند أدائي المغرب اللهم هداً وقت إقبال لك وإدبار
 هارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك فأعقرنى ، خرجه
 أبو داود والترمذى .

٧٦ وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم « أن لا
 تأخذ في الإقامة قداماً أن قال قد قامت الصلاة قال صلى الله عليه
 وسلم « أقمها الله وأدامها » خرجه أبو داود (٢) .

(فصل في استفتاح الصلاة)

٧٧ قال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا استفتح الصلاة سكت هتية من أن يقرأ فقلت يا رسول
 الله بآي وأى آيت تكونت بين تكبير والقرآن ، تقول ، قال
 « أقول : اللهم باعدي بين خطيئتي كما باعدت بين المشرق
 والمغرب ، اللهم تقبلى من خطيئتي كما تقبلى الثوب الأبيض من الدنس »

(١) اسنده صحيح والما في الحرب .

(٢) أخرجه أبو داود عن أن أمانة وعن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وق اسنده شهر من حوشب منكم فيه . وفيه أنها مجهول

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ الْمَتَّاعِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ مُتَقِي عَيْبِهِ •

٧٨ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةً قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَأَخَذَ اللَّهُ كَثِيرًا وَسُحَّانَ اللَّهُ
مُكْرَةً وَأَصِيلًا ثَلَاثًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ مَعْنَاهُ وَفَعْلُهُ
وَهَمَزُهُ نَعْنَهُ الْكَبِيرُ وَفَعْلُهُ الشَّعْرُ وَهَمَزُهُ الْمُرْتَعِ حَرْجُهُ أَبُو دَاوُدَ

٧٩ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَنَّى سَعِيدُو عَجْرَةَ هَمَاهُ ابْنُ أَبِي

كَانَ إِذَا افْتَتَحَ صَلَاةً قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ

وَتَعَالَى حَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ خَرَجَهُ الْأَرْمَعَةُ (١)

٨٠ وَخَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ سَبَّحَ بِهِ

٨١ وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : «وَحَمْدُكَ وَحَمْدُكَ لِلَّهِ فَطَرَ السَّمَوَاتِ

(١) لم يروه النسائي، ورواه الدارقطني والحافظ وقال يترمى حديث

غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال أبو داود : وهذا الحديث ليس

بمشهور ، ورواه أحمد وأصحاب السبعين عن أبي سعيد ، ورواه مسلم عن عمر

بن قوفله أنه كان يجهر به . ورواه سعيد بن منصور في سننه عن أبي بكر

وابن المنذر عن ابن مسعود •

وَالْأَرْضُ حَبِيبَةٌ مُسْبَاوَمَا آتَا مِنَ الْمُسْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتَكَ وَتَسْكِي
وَحَيْوَى وَتَدَى شَرِبَ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ . طَلَبْتُ نَفْسِي
وَأَعْتَرَفْتُ بِذَنبِي فَأَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمْعًا وَفَرْدًا لَا يَعْصِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
وَأَهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا هَدْيَ إِلَّا هَدْيَ لَأَحْسَنَهَا إِلَّا أَنْتَ وَصَرَفْ عَنِّي
سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَسْتُكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي
يَدَيْكَ وَالشُّرَافُ إِلَّا لَكَ أَمَا لَكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . حَرْجُهُ مُسْلِمٌ (١) وَيُقَالُ كَانَ هَذَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .

٨٢ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
الله عليه وسلم يَقْتَضِعُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ « اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ
وَمِيكَالَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطْلُرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَاشْهَدْ
أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ
الْحَقِّ يَا ذَاكَ الْكَهْدَى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » حَرْجُهُ مُسْلِمٌ .
٨٣ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ورواه الترمذي وصححه . والحبيب المستقيم على الدين الحق .

يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ «اللَّهُمَّ لَكَ أَحَدُ أَنْتَ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِمْ وَلَكَ أَحَدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِمْ وَلَكَ أَحَدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
فِيهِمْ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاءُكَ حَقٌّ وَآخِرُهُ حَقٌّ
وَالْبَارِ حَقٌّ وَالْمَيُوسِرُ حَقٌّ وَتَحْمَدُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ اسْمٌ
وَلَكَ أَمْتُ وَعَدْلُكَ تَوَلَّيْتُ وَإِيَّاكَ أَنْتَ وَلَكَ حَاصِمَةٌ وَإِيَّاكَ حَادِثٌ
فَاعْمُرْنِي مَا قَضَيْتَ ، مَا أَحْرَيْتَ وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَيْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ » فَتَقْرَأُ عَلَيْهِ ٥

(قَصْرٌ فِي دُعَاءِ الرُّكُوعِ وَاعْبَادِهِ مِنْهُ وَاسْتِحْدَادِ الْجُلُوسِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ)

٨٤ عَنْ حَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
إِذَا رَكَعَ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ «سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . خَرَجَهُ الْإِسْلَامُ (١) ٥

٨٥ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ «اللَّهُمَّ لَكَ رَكْعَتٌ وَلَكَ أَسْمٌ وَلَكَ أَمْتُ

حَشَمَ لَكَ سَمْعِي وَتَصَرَّى وَحْيِي وَعَظْمِي وَعَصِي ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
 مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ « سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَيْدِهِ رَبَّنَا لَكَ اِحْدُ مِلْءِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا شِئْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ وَإِذَا سَجَدَ يَقُولُ
 فِي سُجُودِهِ « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ سَجَدَ
 وَحَمْدِي الَّذِي حَمَمَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَنَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
 الْحَاقِبِينَ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (١) •

٨٦ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ
 يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي »
 بِأَوَّلِ الْقُرْآنِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، تُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى (مَسْحُوحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَاسْتَعْفِرُهُ إِنْ كَانَ تَوَّابًا) •

٨٧ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي

(١) هو نقيه حديث على المتقدم في صلاة الليل وقد رواه احمد .

رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ (١) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ »
 حَرْجَةُ مُسْلِمٍ ۝

٨٨ وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُبَيِّنُ لَكُمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنِ رَأً كَمَا تَوْسَّحِدُ أَقَامَا
 الرُّكُوعَ فَقَطَّعُوا فِيهِ الرُّبَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَحْتَدُوا فِي الدُّعَاءِ فَمِنْ
 أَنْ يُسَبِّحَاتِ أَنْكُمْ » (٢) ۝

٨٩ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ « قُتِّعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ
 فَقَرَأَ سُورَةَ النَّازِعَاتِ لَا تَمُرُّ بِهَ رَحْمَةٌ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ لَا يَمُرُّ بِهَ عَذَابٌ
 إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّدَ قَالَ ثُمَّ رَكْعَةً يَقْدِرُ قِيَامَهُ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ « سُبْحَانَ
 دِي الْحَرُوتِ وَالْمَكْرُوتِ وَالْكَرْبَاءِ وَالْعَصَمَةِ » ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ
 مِثْلَ ذَلِكَ » حَرْجَةُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو سَائِي ۝

(١) يرويان بالصم والفتح أليس والصم أكثر استعمالاً وهما من أئمة
 المالكية والمراد بهما التبريه أه نهايه ، والسبح من التبريه بمعنى التبريه
 عن النقائص ، والقُدوس من التقديس بمعنى الاتصاف بالكمال
 (٢) يقال: قطع: قطع وقطع الميم وكسرهما ، ويقال: قطع: أي حلق وجدير
 والحديث رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود

٩٠ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 «سَمِعَ اللَّهُ لِي حَمْدَهُ» حِينَ يَرْمِضُ صَلَاةً مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ
 «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» وَفِي لَفْظٍ صَحِيحٍ «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» . وَالتَّفَقُّ عَلَيْهِ
 فِي لَفْظٍ أَصَحِّحِينَ «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» . اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ (١)
 ٩١ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ
 الْحَمْدُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءِ الْأَرْضِ وَمِلءِ عَالَمَيْهَا وَمِلءِ مَا شِئْتَ
 مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ . وَلَمَّا أَحَقَّ مَا قَالَ الْعَدُوَّ وَكَانَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
 لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَلَا مُعْضِيَ مَا مَسَعَتْ وَلَا رَادٍّ لِمَا قَسَمْتَ وَلَا يَنْفَعُ
 دَا الْجَدَّ مِنْكَ الْجَدُّ» حَرْجُهُ مُسْلِمٌ .

٩٢ وَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ : «كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ أَبِي سَلَمَةَ
 فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِي حَمْدَهُ» فَقَالَ رَجُلٌ
 وَرَاءَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا أَصْبَحْنَا مَدْرَكًا فِيهِ فَمَا تَصْرَفَ قَالَ : مَنْ
 الْمُتَكَلِّمُ ؟ قَالَ أَنَا قَالَ رَأَيْتَ تَصْعَهُ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُّونَهَا أَهْمٌ

يَكْتُمُهَا أَوَّلَهُ حَرْجُهُ أَمَّارِيهِ

٩٣ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَدُوُّ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ كَثُرُوا الدُّعَاءَ (١) •

٩٤ وَعَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ

اعْمُرْ لِي دِينِي كُلَّهُ دَقَّةَ وَجْهِهِ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ (٢) •

٩٥ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: « فَتَدْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ دَاتٍ

لَيْلَةٍ فَانْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ بِي عَلَى ظَنْفِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهَمًّا

مَنْصُوشًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِي أَعُوذُ بِرِصَاكَ مِنْ سَحَطِكَ وَمَعَاظِكَ

مِنْ عِقُوبِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَمَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْبِتُ

عَلَى نَفْسِكَ • حَرْجُهُ مُسْلِمٌ (٣) •

٩٦ وَعَنْ أَبِي عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والشافعي

(٢) أخرجه مسلم وأبو داود، ورواه وجهه، أي عليه وكثيره أو

صغيره وكثيره

(٣) وأخرجه أيضا أصحاب السنن الأربعة •

صَلَّى يَقُولُ بَيْنَ السُّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَاجْعَلْ لِي
وَعَافِي وَارْقَى ، (١) ٥

٩٧ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السُّجْدَتَيْنِ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي »
حَرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ (٢) ٥

(فَصَّلَ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ وَبَعْدَ الشَّهَادَةِ)

٩٨ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا
مَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ قَسَةِ الْحَبِّ وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ
الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، (٣) ٥

٩٩ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ قَسَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُكَ مِنْ قَسَةِ الْحَبِّ وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ سَوِيًّا « وَعَافِي » (٢) حَدَّثَ حَدِيثَهُ رَوَاهُ أَيْضًا
النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَهُوَ حَدِيثُهُ الطَّوِيلُ فِي وَصْفِ صَلَاةِ الْإِسْلَامِ
مِنْ اللَّيْلِ (٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ ٥

أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَدْنَتِهِ وَالْمَعْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ
الْمَعْرَمِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّجُلَ إِذَا عَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ ، (١) •

١٠٠ • وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَا نَكُرُ انْصِدَاقَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيَّ دُعَاءُ
أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ : « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي طَلَبْتُ نَفْسِي طَلَبًا كَثِيرًا وَلَا
يَعْقِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَعْفَرَةً مِنْ عَذَابِكَ وَارْحَمْنِي بِكَ أَنْتَ
الْعَفُورُ الرَّحِيمُ » متفق عليه •

١٠١ • وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَابَ بِقَوْلٍ فِي آخِرِ مَا يَقُولُ مِنَ التَّشَهُّدِ
وَالْتَسْلِيمِ « اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ
وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ » حَرَجَهُ مُسْلِمٌ •

١٠٢ • وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَارِيُّ وَاسْلَمُ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ الْأَبْنَاءُ مَا جَاءَهُ وَالْقَائِلُ

مُرْعَاشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا •

« كَيْفَ يَقُولُ » قَالَ أَشْهَدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْحَيَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنَ النَّارِ أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِبُ دِدْنَكَ وَلَا دِدْمَهُ مُعَاذَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 « حَوْشَا قَسْبِدْنَهُ »

١٠٣ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّنَاتَ
 فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةِ عَلَى الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ عَمَلِكَ وَحُسْنَ عَادَتِكَ
 وَأَسْأَلُكَ قَبْلًا سَالِمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ » حَرْجَهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَالْمُسَانِيُّ

١٠٤ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةً فَأَوْحَرَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَقْوَمِ أَعْدَ حَقَّقْتُ أَوْ
 أَوْحَرْتَ اصْلَاهُ فَقَالَ أَمَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ تَعَبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ
 فَقَالَ « اللَّهُمَّ بَعْدَكَ الْغَيْبُ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيَى مَا عَمِلْتَ الْحَيَاةَ

حَيْرَ إِلَى وَتَوَقَّى إِذَا عَلِمْتَ الْوَقْدَ حَيْرَ إِلَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَشِيَّتَكَ
 فِي الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْعَصَبِ وَلِجْأً وَأَسْأَلُكَ
 الْقَصْدَ فِي الْمَقَرِّ وَالْبَعِي وَأَسْأَلُكَ تَعِيلاً لَا يَتَعَدَّ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ
 وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَصَا. وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ
 لَذَّةَ الْحُلَا فِي وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ صَرٍّ مُضَرٍّ وَلَا فِتْنَةٍ
 مُصِيبَةٍ اللَّهُمَّ رَبِّهِ الْإِيمَانَ وَأَجْمَلُهَا هَدَاهُ مُهْدِيَيْنِ ۝ حَرَّجَهُ النَّسَائِيُّ
 فِي قِصَلٍ فِيهَا يَقَالُ إِذَا نَارَ السُّجُودِ ۝

١٠٥ قَالَ ثَوْبَانُ ۝ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَعْمَرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَقَالَ ۝ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ
 وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا دَاخِلَ الْخَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝ حَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (١) ۝
 ١٠٦ وَعَنْ الْمَعْبُودِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

(١) رَوَاهُ قَاتِلُ الْوَالِيدِ فَقُلْتُ لِلْأَوَّلِيِّ ۝ كَيْفَ الْإِسْتِعْمَارُ ۝ قَالَ ۝ يَقُولُ
 اسْتَعْمَرَ اللَّهُ اسْتَعْمَرَ اللَّهُ اسْتَعْمَرَ اللَّهُ ۝ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

وَلَهُ الْحُجَّةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادًّا لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ »
متفق عليه .

١٠٧ وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه كان يقول
« دُرُّ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يَسْمُ » لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحُجَّةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَنْفَعُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ الْعَمَّةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّيْءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَصِّنٌ
لَهُ الْبَرِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنَّ
الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَهْتَلُ بِهِ دُرُّ كُلِّ صَلَاةٍ » حَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠٨ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن قُرَاءَةَ الْمُهَاجِرِينَ أَوْ أَوْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا « دَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (١) »
« اللَّهُ جَابِ الْعُلَا وَالْعَبِيمِ الْمُفْقِمِ يَصْلُونَ بِمَا نَصَلِي وَيَصُومُونَ بِمَا نَصُومُ
وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالِ يَحْجُونَ بِهَا وَيَسْمُرُونَ وَيَجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ
فَقَالَ « أَلَا أَعْصِيكُمْ شَيْئًا تَذَرُكُمْ بِهِ مِنْ سَقَمِكُمْ وَتَسْقُونَ بِهِ مِنْ

بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مِنْ صَعٍّ مِثْلَ مَا صَعِمْتُمْ ؟ قَالُوا :
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : تَسْبُحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ حَتَّى كُلُّ صَلَاةٍ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ « قَالَ أَبُو صَالِحٍ : يَقُولُ مُسْحِجُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مُتَعَقِّقًا عَلَيْهِ »

١٠٩ وَنَعْنَاهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ
 سَبَّحَ فِي دُرٍّ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمْدُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ
 اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَفَرْتُ حَطَابَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
 مِنْ رَيْدِ الْحَجَرِ » حَرَّجَهُ مُسْلِمٌ :

١١٠ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ : « حَصَلَانِ أَوْحَدَانِ لَا يَحَاطُّ عَلَيْهِمَا عِدٌّ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
 وَهُمَا يَسْرَوْنَ يَعْمَلُ بَهُمَا قَلِيلٌ - يَسْبُحُ اللَّهُ فِي دُرٍّ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا
 وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا وَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَنْفٌ
 وَحُمُصَانَةٌ فِي الْمِرْيَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَحَدٌ مَضَّجَعَهُ وَيُحَمِّدُ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَسْبُحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَنْفٌ فِي الْمِرْيَانِ

قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَمَّدهَا بَدَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ
هُمَا يَسْبِرُوهُنَّ يَتَعَمَّنَ بِهِمَا قَبِيلٌ؟ قَالَ يَا أَحَدُكُمْ رِبْعِي الشَّيْطَانُ -
فِي مَنَامِهِ فَيَوْمُهُ قَبْلُ أَنْ يَهْوَلَ وَيَأْتِيَهُ فِي صَلَاتِهِ فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً قَبْلُ
أَنْ يَهْوَلَ « حَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ »

١١١ وَحَرَّجُوا عَنْ عَفَّةَ بِنِ عَامِرٍ قَالَتْ أَمَرَ بِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالنُّعُودَيْنِ دُرُّ كُلِّ صَلَاةٍ «

١١٢ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَيُّ الدُّعَاءِ أَتَمُّ؟ قَالَ خَوْفُ اللَّيْلِ الْأَحِيرِ وَدُرُّ كُلِّ الصَّلَوَاتِ
الْمَكْنُونَاتِ » وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ «

١١٣ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ حَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْكُ وَلَا تَدْعُنَّ فِي دُرِّ
كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ «
حَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ «

(فَصَّلَ فِي دُعَاءِ الْاسْتِخَارَةِ)

١١٤ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم بعد الاستخارة في الأمور كلها . كما يعلينا سورة
 من القرآن ، يقول إذا تم أحدكم بالأمر فليكن ركعتين من غير
 الصلوة ثم ليقل اللهم إني استخرك بعلمك وأسقدرك بقدرتك
 وأسألك من فضلك العظيم فإني أعجز ولا أقدر ولا أعلم ولا أنت
 علام الغيوب ، اللهم إني كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني
 ومعاشي وعافى أمري أو عاجله وآخله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك
 لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعافى
 أمري أو عاجله وآخله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
 كان ثم رضى به ، أخرجه لمجرب (١) .

١١٥ ويذكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 إذا هممت بأمر فاستحِرْ بك فيه سبع مرات ، ثم تنظر إلى
 الذي سبق إلى ذلك فإن الخير معه وما ند من استحار الخالق وشور
 الخلقين وثبت في أمره فقد قال الله تعالى . (وشاورهم في الأمر فإذا

(١) وأخرجه بها أصحاب ليس الأربعة وصححه الترمذي . وصححه
 الإمام أحمد وقال : أنه مكرران في أساده عبد الرحمن بن أبي الموال

عَرَمَتْ قَتَوُكُلَ عَلَى اللَّهِ قَالَ قَادَهُ : مَا تَشَاوَرُ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ وَحْيَ اللَّهِ
إِلَّا هَدُوا لَأَرْشِدَ أَمْرَهُمْ (١) *

﴿فَصَلِّ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكُرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ﴾

١١٦ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكُرْبِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
رَبُّ أَعْرَاشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

١١٧ وَعَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَحْزَنَهُ أَمْرٌ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ رَحِمْتُكَ أَسْتَعِثُّ *
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا

١١٨ كَانَتْ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ سَمِعَنَ اللَّهُ
الْعَظِيمُ وَإِذَا أَجْهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ هَرَجَ هُمَا أَتْرَمَدِي *
١١٩ وَعَنْ أَبِي ثَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

(١) أخرجه ابن أبي عمير في كتابه عمل اليوم والليلة قال الووي واسداه
غريب فيه من لأمرهم

دَعْوَةُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحِّمْنَا أَرْجُوْنَا تَكَلِّمِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةً عَيْنٍ
وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، •

١٢٠ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ عَدَدُ الْكَرْبِ؟ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى تَقُلُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَرَجَهُمَا
أَبُو دَاوُدَ.

١٢١ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْوَةُ دِيَّانٍ إِذَا دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي
تَطْبِخِ الْحَوْتِ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)
لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ» حَرَجَهُ
الترمذي •

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا أَرَحَّ اللَّهُ
عَنْهُ كَلِمَةً أَحْيَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» •

١٢٢ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ

وَأَنَّ أَمْرَكَ (١) نَاصِيَتِي يَدُكَ مَاصٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَصَاؤِكَ ،
 أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ سَمِيَةٌ نَفْسِكَ أَوْ أَرْكَاتِهِ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَيْهِ
 أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عَدْلُكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
 الْعَظِيمَ رِبْعَ عِلْمِي وَنُورَ بَصِيرِي وَجَلَاءَ حُرْقِي وَدَهَبَ هَمِّي إِلَّا بِدَلِّ
 اللَّهِ حُرْمَةً وَهَمَّهُ وَأَدْلَ مَكَانَهُ فَرَحًا هـ (٢) حَرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسَدِهِ
 وَابْنُ حَادٍ فِي صَحِيحِهِ (٣) •

(فَصَّلْ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَدَوَى السُّقْطَرِ)

١٢٣ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا عَمَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَبَعُودُ
 لَيْلِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» حَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ •

١٢٤ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْعَدُوِّ
 اللَّهُمَّ اسْتَغْصِدِي وَأَنْتَ بَاصِرِي بِكَ أَحْوَلُ لَوْ لَمْ يَكْ أَصُولُ لَوْ لَمْ يَكْ أَهَاتِلُ (٤) هـ

(١) فِي بَعْضِ السُّحُوحِ يَحْدُفُ الْوَاوُ فِي أَدْوَعَيْنِ

(٢) فِي بَعْضِ السُّحُوحِ فَرَحًا بِالْجِيمِ الْمُعْجَةِ (٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ

أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ هـ (٤) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ إِسْحَاقُ
 أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ أَطْرَ الشَّرْحَ

١٢٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي عُرُودٍ فَقَالَ : «يَوْمَ لَكَ يَوْمَ الدِّينِ
إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ» قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ تَضَرَّعُ
تَضَرُّعَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا (١) .

١٢٦ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
«إِذَا حَفَّتْ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ عُرْهَ فَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْكِمُ الْكَرِيمُ
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ عَظِيمٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ
جَاهُكَ وَحَلَّ تَأْوُكَ» (٢) .

١٢٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (حَدَّثَنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ تَوَكَّلُ) قَالَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ الْفَقَى فِي الْبَارِ ، وَقَالَا مُحَمَّدٌ حِينَ
قَالَ لَهُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَمَلُوا كُفْرَكُمْ (٣) .

فَقَصَلَ فِي الشَّيْطَانِ بَعْرُصَ لَأْسِ آدَمَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَفَرَّ رَبُّ أَغْوَدِيكَ مِنْ هَمَرَاتِ الشَّاطِطِينَ
وَأَغْوَدِيكَ رَبُّ أَنْ يَتَحَضَّرُوا) .

١٢٨ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) رواه أبو السني (٢) أخرجه أيضا أبو السني (٣) رواه البخاري وغيره

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» مِنْ
 هَمِّهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْثِهِ (١) «لَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَمَّا يَزْعَمُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
 نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَالْإِنْسَانُ يَظُنُّ الشَّيْطَانَ»

١٢٩ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَدَّى الْمُؤَدُّ أَدْرَ
 الشَّيْطَانِ وَلَهُ صُرَاطٌ فَإِذَا فَصَى الْبَدَاءَ أَقْبَلَ فَإِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْرَ
 يَعْنِي أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا فَصَى الثَّوْبَ أَقْبَلَ» (٢) .

١٣٠ وَقَالَ سَهْلٌ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَيٍّ حَارِثَةَ
 وَمَعِيَ عَلَامٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا، فَأَدَاهُ مُبَادٌ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ،
 فَاشْرَفَ الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي
 فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَنْهَى هَذَا لَمْ أَرْسَلْكَ وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا
 فَإِذَا بِالصَّلَاةِ فَاقْبَلْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَادَى بِالصَّلَاةِ أَدْرَ» حَرَّحَهُ مُسْلِمٌ .

١٣١ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْمٍ أَنَّهُ مَوْلَى مُعَاذٍ فَذَكَرُوا كَثْرَةَ الْجَنِّ
 بِهَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَدُّوا كُلُّ وَقْتٍ وَيَكْثُرُوا مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ

مَعَدَّ ذَلِكَ شَيْئًا (١) ٥

١٣٢ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
فَسَمِعَهُ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ لَعَنَكَ بَلْعَةُ اللَّهِ تَلَاوُاسُطَ
يَدِهِ كَأَنَّهُ يَقَاوِلُ شَيْئًا . فَبَارَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فَقُلِّدَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعَكَ
تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ تَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُكَ تَسْطُلُ بِرَأْسِكَ
قَالَ : إِنْ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ شَهَاسَمِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَابَ أَلْعَنَكَ بَلْعَةُ اللَّهِ التَّامَةَ فَلَمْ يَسْأَحِرْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَحَدَهُ وَاللَّهِ لَوْ لَادَّعَوْدُ أَحَبِّائِ سُلَيْمَانَ
لَأَصْحَحَ مُوْتَمَأً يَنْتَبِهُ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ٥ حَرَجَهُ مُسْلِمٌ ٥

١٣٣ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَشْطَبَ
حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَبَيْنَ قِرَائَتِي فَلَسْتُهَا عَلَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلِّ عَلَى
وَسَلِّمْ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ حَبْرَبُ (٢) فَأَذَا أَحْسَسْتَهُ فَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(١) الجُرْ تَنَابِ الْإِمَّاكَةِ الْعَبِيدَةِ عَنِ الْعِمَارِ ٥ وَالْعَالِبُ أَوْ تَكُونُ
الْمُعَادَى فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْحَالِ أَوِ الصَّحَارَى الْعَبِيدَةِ فَلِذَلِكَ كَثُرَتْ فِيهَا الْحُرُ ٥
(٢) حَبْرَبُ هُوَ حَيَاءٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ أَوْ مَفْرُوحَةٌ يُعْرَفُونَ سَاكِمَةً ثُمَّ زَايَ مَفْرُوحَةٌ

وَاتَّقِ عَنِكَ ثَلَاثًا فَعَمِلْتُ ذَلِكَ فَدَهِبَهُ اللَّهُ عَنِّي حَرَجَهُ مُسْلِمٌ ۝

١٣٤ وَقَالَ أَبُو رَمْسٍ (١) : قُلْتُ لَأَسْأَلَ عَاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

مَا شَيْءٌ أَجَدُّ فِي نَفْسِي يَغْنَى الشُّكَّ فَقَالَ لِي : إِذَا وَحَدَّثَ فِي

نَفْسِكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالصَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ۝ حَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ۝

(فَصَلِّ فِي التَّسْلِيمِ لِلْقَصَا مِنْ غَيْرِ تَقْرِيطٍ ۝)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا

لَا حِوَارَهُمْ إِذَا صَرُّوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا عُرَا) (٢) لَوْ كَانُوا عِدَمًا

مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حِصْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّ وَيُخَيِّتُ

وَاللَّهُ عَمَّا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ۝

(١) أَبُو رَمْسٍ - مَالِرَى - هُوَ سَمَّاكَ بْنُ الْوَلِيدِ - وَقَدْ احْتَصَرَ الشُّعْبُ

حَدِيثَهُ وَفِي أَبِي دَاوُدَ رِيَادَةٌ وَقَالَ : مَا هُوَ ؟ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ

قَالَ فَقَالَ لِي : أَمْرٌ مِنْ شُكِّ ؟ قَالَ : بَوَّصَحَكَ . قَالَ : مَا بَعَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ

قَالَ حَتَّى أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (فَإِنْ كُنْتَ فِي شُكِّ مَا أُرِيدُ إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الدِّينَ

يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّكَ إِحْقَاقُكَ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُغْتَرِبِينَ)

فَالِ فَقَالَ الْح (٢) جَمْعُ عَاذَ

١٣٥ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ حَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ حَيْرٍ آخِرُ صَرْفٍ عَلَى مَا يَبْعَثُكَ وَأَسْعَى بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَعْمُرَنَّ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَمَلْ لَوْ أَنْ فَعَلْتَ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ. فَعَلْ فَإِنْ لَوْ تَفْتَحْ عَمَلُ الشَّيْطَانِ» حَرْجُهُ مُسَلَّمٌ •

١٣٦ وَعَنْ عُرْفٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ قُصِيَ

بَيْنَ رَحْلَيْنِ فَقَالَ الْمُقْصِي عَلَيْهِ لَمَّا أَدْرَكَ حَسْبَى اللَّهِ وَيَعْمُ الْوَكِيلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُلَوِّمُ عَلَى الْعَجْرِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ لَكَيْسٌ فَإِنْ عَلِمْتَ أَمْرًا فَقُلْ حَسْبَى اللَّهِ وَيَعْمُ الْوَكِيلُ» حَرْجُهُ أَبُو دَاوُدَ.

فَقُصِيَ بَيْنَهُمَا وَيَعْمُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فِي قِصَّةِ الرَّحْلَيْنِ (وَلَوْلَا إِذْ دَحَّيْتَ جَنَكَ قُلْتَ

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) •

١٣٧ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا أَهَمَّ اللَّهَ عَلَى عِدَّةٍ مَعَةٍ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُفَرِّقُ فِيهَا آتَهُ دُونَ الْمَوْتِ (١) •

١٣٨ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يُسْرَهُ

قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَتِمُّ بِنِعْمَتِهِ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ (٢) •

(فَصَلَ فِيمَا يَبْصُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ

وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ

سُيُمُّ الْمُهْدُونَ) •

١٣٩ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ رَجُلٌ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَشْفَعَ

(١) أخرجه ابن السني . وأبو يعلى الموصلي في مسنده وفي مسنده عيسى

ابن عوف عن عبد الملك بن ررارة عن أنس قال الحافظ ابن كثير قال

الحافظ أبو الصبح الأزد عيسى بن عوف عن عبد الملك بن ررارة عن

أنس لا يصح حديثه اه وفي الجامع الصغير أن الإمامة أخرجوه وما أرى

ذلك صحيحا وأخرجه أيضاً البيهقي •

(٢) أخرجه ابن ماجه عن عائشة وفي شرح الجامع الصغير إسناده

حسن وفيه زيادة في آخره «أعوذ بك من حال أهل النار» •

فَعَلَهُ فَأَمَّا مِنَ الْمَصَائِبِ ۝ (١)

١٤٠ وَقَالَتْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ۝ «مَنْ عَدَّ نَفْسَهُ مُصِيبَةً يَقُولُ : اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ آجِرِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آجِرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا ۝» قَالَتْ : فَلِمَا تَوَيْتُ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۝ (٢)

وَقَالَتْ ۝ «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقِيَ بَصَرُهُ فَأَعْمَصَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ إِذَا فَصَّرَ نَفْسَ الصَّرْفَصَاحِ بِسَمٍ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا تَحْتَرِبُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اعْمُرْ لَأَبِي سَلَمَةَ وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدَيْنِ وَأَخْلِفْ فِي عَقْبِهِ فِي الْعَابِرِينَ وَاعْمُرْكَ وَلَهُ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ قَبْرَهُ وَبُورَ»

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ص ١٠٠ . والشمس أحد سيور النعل التي تشد إلى زمامها ۝

(٢) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والبيهقي ۝

لَهُ فِيهِ (١) •

(فصل في الدين)

١٤١ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَكَانَ جَاءَهُ فَقَالَ
 إِنِّي عَصَيْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا دُعِيَ قَائِلًا: «أَلَا أُنَبِّئُكَ ظِلَّتْ عَنِّي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ كَانَ عَيْنُكَ مِنَ الْجَلِّ دُبًّا أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟
 قَالَتْ قُلْ لَّهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ عَيْنُكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَعْيَى بِفَضْلِكَ عَنْ
 سَوَاكَ» قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ حَدَّثَنَا حَسَنٌ •

(فصل في الرقي)

١٤٢ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُطْلَقُ بَعْضُ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرِهِ سَافِرًا وَهَاءَ حَتَّى يَرْلَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَهْلِيهِ
 أَوْ قَرَبٍ فَاسْتَصَافُوهُمْ، فَأَتُوا أَنْ يَصِيفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا
 لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَبْعَثُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوَ أَيْتَمَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ الَّذِي
 رَلُّوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ عَنْهُمْ بَعْضُ شَيْءٍ، فَأَتَوْهُمْ قَالُوا: أَيُّهَا الرَّهْطُ
 إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ وَصَبَّأَ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَبْعَثُهُ فَبَلَّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ

شَيْءٌ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا رَقِيَ (١) وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَعَدَا اسْتَصَفَاكُمْ فَمَنْ
تُصَيِّفُونَا قَدْ أَهَانَ رَقَاكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جَعَلًا وَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ
مِنَ الْعِجَمِ فَأُطِيقَ يَقُولُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فَكَأَنَّمَا نَشْطُ
مِنْ عَمَلٍ فَأُطِيقُ بِشَيْءٍ وَمَا لَهُ (٢) فَأَوْفَوْهُمْ جَعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ
عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ااقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْ لَهُ الَّذِي كَانَ يَقْسِمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا
لَهُ فَقَالَ: وَمَا يَذْكُرُكُمْ أَهَانَ رَقِيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصْنَمْتُمْ ااقْسِمُوا وَأَصْرَبُوا
لِي مَعَكُمْ سَهْمًا وَصَحِيحَكَ الَّذِي تَقُولُ، مَتَّقُوا عَلَيْهِ •

(١) الرقي يضم الراء جمع رقية وهي العودة التي يرقى بها صاحب الالة
فالحنى والصرع وغير ذلك من الآفات ، وقد جاء في بعض الاحاديث
جوارها مطلقا في بعضها الهى بها وجمع يدوانا ما يكره من الرقى ويهوى
عه ما كان غير مفهوم وغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتابه
المحرل وان يعتمدوا أن الرقى نافعة مؤثرة بعضها لا محالة فيتكل عليها
وأما الرقى المروية الثانية فالعود بالقرآن وأسماء الله تعالى فهي جائزة
لاشك فيها انه لذلك، والرائى هو أبو سعد الخفري •

(٢) قوله قلعة يفتح القاف واللام والياء الموحدة أى وجع •

(م • — الكلم الطيب)

١٤٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْحَسَّ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَعِيدُكُمْ نِكَمَاتِ اللَّهِ النَّامَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ (١) وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ» وَيَقُولُ: «إِنْ أَمَّا كَانَ يَعُودُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»
خَرَجَهُ الْخَارِجِيُّ •

١٤٤ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَ بِهِ قُرْحٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْصُغُهُ هَكَذَا وَوَضَعَ سَبْعَانَ مِنْ عَيْدَةِ إِصْبَعِهِ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ: نَسِمِ اللَّهُ تَرْتُمَ أَرْضًا بِرِيقِهِ مَعْصَا لِيُشْفَى سَقِيمًا يَأْذِنُ رَبُّنَا» (٢) •

١٤٥ وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعُودُ مَعْصَا أَهْلِهِ

(١) الهامة تشديد الميم كل دات سم تعتل واجمع الهوام
واللامة هي العين التي تصيب ما نظرت اليه بسوء، وقوله: «أما»
أي إبراهيم عليه السلام •

(٢) أخرجه أبو داود وابن ماجه والسناني في اليوم واللييلة •

يَمْسَحُ بِهِ النَّبِيُّ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ النَّاسَ وَأَشْفِ
أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَهْمًا » متفق عليهما •

١٤٦ وعن عثمان بن أبي العاص • أنه شكّا إلى رسول الله

ﷺ وجعا يحده في حسده منذ أسلم قال رسول الله ﷺ : صم

بذلك على الذي يال من جسده وقل : بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات

أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر • خرجه مسلم •

١٤٧ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « من عاد من يصا لم ينحصر أجله فقال عبده سبع مرات أسأل

الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله • خرجه

أبو داود والترمذي وقال حديث حسن •

(فصل في دخول المقابر)

١٤٨ في صحيح مسلم عن نسيه رضى الله عنه • قال رسول

الله ﷺ : يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا : « السّلام عليكم

أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لأحقون ،

سأل الله لنا ولكم العافية » •

١٤٩ وفي سنن ابن ماجة عن عائشة أمها فقَدَت النَّبِيَّ ﷺ
فَادَاهُو بِالْقَبْرِ . فَقَالَ « اَسْلَامَ عَلَيْكُمْ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . أَنْتُمْ لِمَا فَرِطُ
وَيَا بَيْتَكُمْ لَا حِفْظُونَ . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا اجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَا بَعْدَهُمْ » .

(فصل في الاستسقاء)

قَالَ تَعَالَى (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)

١٥٠ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَمْعُ بَاكِيَةٍ . فَقَالَ أَيْتِي ﷺ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْشًا

مُعِيثًا مَرِيئًا مَرِيئًا . فَمَا عَيْرَ فَسَارٍ عَاجِلًا عَيْرَ حَرٍّ قَاطِعًا عَيْرَ عَائِلَةٍ

السَّاءِ » (١)

١٥١ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَتْ شَكَالْتُ النَّاسَ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ فَخَرُوطَ الْمَطَرِ فَهَمَّرَ سُبْحَ قَوْصِغٍ لَهُ بِالْمُصَلَّى ، وَوَعَدَ النَّاسَ

بِوَمَا يُخْرِجُونَ فِيهِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَدَأَ

(١) قال البزوف إسناده صحيح على شرط مسلم اه ورواه أيضا الحافظ

وقوله وهي جمع باكية . هذا مدرج من المصنف وقوله مريثا معناه هيثا

ومريثا من المراجعة وهي الحصب .

حَاحِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمَبْرِ فَكَبَّرَ ثَلَاثَةً عَشْرًا وَحَمْدَهُ ثُمَّ قَالَ :
 إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَأَسْتَعِذُّ بِمَطَرِ عَزَائِكُمْ رَمَاهُ عَنْكُمْ .
 وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ سَحَابَهُ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْجِبَ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ :
 (اُخَذَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ) لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ يَهْدِي مَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَلْمَى وَنَحْنُ الْمَعْرَاةُ
 أُنْزِلَ عَلَيْنَا لَعْنَتٌ وَأُحْمِلُ مَا أُنْزِلَتْ لَكَ قُوَّةٌ وَبَلَاءٌ وَمَتَّعَا إِلَى حِينٍ .
 ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمَّ رَأْسَهُ فِي الرُّفْعِ حَتَّى يَدَّ نَاصِإً يُنْظَرُ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى
 أَسَاسِ صَهْرِهِ ، وَقَفَّ أَوْ حَوَّلَ رِدَائِهِ ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
 أَسَاسِ وَرَأَى فَصَلَ رُكْعَيْنِ ، فَاشْتَبَاهَهُ سَحَابَهُ وَتَعَالَى سَحَابَهُ فَرَعَدَتْ
 وَرَفَّتْ ثُمَّ امْطَرَتْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى مَاتَ
 السُّوُلُ فَقَدْ رَأَى مِنْ عَيْنِهِمْ إِلَى الْكَيْسِ صَحْلَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 بَدَتْ بَوَاحِدُهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ
 وَرَسُولَهُ حَرْجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ

١٥٢ وَفِي سَبْرِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَأَنْشُرْ رَحِمَتَكَ

وَإِحْيِ لَكَ الْمَيِّتَ ۝

١٥٣ وَقَالَ الشَّعْبُ: حَرَجَ عُمَرُ يَسْتَفْقِي فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْاسْتِفْقَارِ
فَقَالُوا: مَا رَأَيْتُكَ اسْتَفَقْتَ. فَقَالَ: لَعَدْتُ طَلْتُ الْعَيْثَ بِمَجَادِبِهِ
أَسْمَاءَ (١) الَّتِي يَنْزِلُونَ بِهَا الْمَطَرُ ثُمَّ قَرَأَ (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ
عَفْوَاً) (آيَةً ثُمَّ تَوَبَّوْا إِلَيْهِ يَتَّبِعْكُمْ مَتَاعًا حَسًّا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) (آيَةً

﴿فَصِرَ فِي الرِّيحِ﴾

١٥٤ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا
فَلَا تَسُبُّوهَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِذُوا مِنْ شَرِّهَا» حَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
وَابْنُ مَاجَهَ (٢) ۝

١٥٥ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا»

(١) لِمَجْدِجٍ حَمِجٍ مَجْدَحٍ، وَهُوَ بَحْرُ الدَّرَابِ أَوْ هَيْدَرٌ قَالُوا حِينَ يَرَوْنَهُ
يَعْرِفُونَ قُرْبَ بَحْرِ الْمَطَرِ ۝

(٢) قَوْلُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ - هُوَ فَتْحُ الرِّاءِ وَاسْتِكْثَارُ الْوَاوِ - أَيْ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ بِمَادِهِ ۝

وَحَيْرَهَا أَرْسَلَتْ بِهِ ۝ (١) خَرَجَهُ مَسْلُماً ۝

١٥٦ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝ أَنَّ أُمَّيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئاً (٢) فِي أَوَّلِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ
ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا فَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا
هَيِّئْ لَهُ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . وَالتَّيْمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ۝

(فصل في الرعد)

١٥٧ ۝ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ بَرٌّ الرَّبِيرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ
تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي يَسْمَعُ الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ
مِنْ حَيْفَتِهِ ۝ ۝

١٥٨ وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا عُوِيَ مِنْ
ذَلِكَ الرَّعْدِ ۝

١٥٩ وَعَنْ عِنْدَ اللَّهِ بَرٌّ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۝ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ يَقُولُ : ۝ اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِعَصَاكَ

(١) هَذَا فِي الْأَصْلِ وَنَحْوَهُ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ
مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ۝ (٢) قَوْلُهُ : نَاشِئاً أَيُّ سَحَابًا ۝

وَلَا تَهْلِكُمْ مَعْدَانِكُمْ وَعَافَا قَبْلَ ذَلِكَ خَرَجَهُ ابْنُ مَرْزُوقٍ

(مَقْصُودِي رُؤْيَا الْعَمَلِ)

١٦٠ قَالَ رِيْدُنْ حَالِدُ الْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «صَلَّى بِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ فِي إِثْرِ سَمَاءَ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ قَبْلَ
تَصَرُّفِ أَقْرَبَ عَلَى أَدْنَى فَعَانَ هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْحَابُ عِبَادِي مُؤْمِنِينَ وَكَافِرِينَ فَأَمَّا مَنْ
قَالَ: مُطَرَّ، فَقَضَى اللَّهُ وَرَحْمَةً فِدَائِكَ مُؤْمِنِينَ وَكَافِرِينَ يَالْكُفَّاءُ كَب
وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّ بَأْسُوءَ كَذَا وَكَذَلِكَ كَافِرِينَ مُؤْمِنِينَ يَالْكُفَّاءُ كَب
مَتَمَّقَ عَلَيْهِ

(فَقَضَى فِي الْإِسْتِصْحَاءِ (١))

١٦١ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ حُمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْهَضَتِ
السُّلُوقُ فَادْعُ اللَّهَ بَعِيثًا فَرَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ
ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا قَالَ أَنَسٌ

(١) الْإِسْتِصْحَاءُ طَلَبُ صَوْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ دَهَابُ عَيْنِهَا

رضي الله تعالى عنه : والله ما يرى في السماء من سحاب ولا قرعة
وما بينا وبين سلع (١) من بيت ولا دار قطعت من
ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انثرت ثم أمطرت .
فلا والله رأينا أشمس ست . ثم دحرج رجل من ذلك الباب في الخمة
المقنة ورسول الله ﷺ قائم يخطب . فقال : يا رسول الله هب
الأموال وانقطع النبل فادع الله بمسكها عنا . فرفع النبي ﷺ
يديه ثم قال « اللهم حواييا لأعليا اللهم على الآكام والطراب وطون
الأودية وممايت الشجر قال فأقفلت وخرجنا بمشي في الشمس »
متفق عليه (٢) •

(فصل في رؤية هلال)

١٦٢ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال « الله أكبر ، اللهم أهله »

(١) سلع جبل بحوار المدينة . والقرعة : السحاب المنقطع .

(٢) الآكام بكر أوله جمع الإكمة وهي الراية والنل والطراب . متح

الظاء المعجمة وكسر الراء وهي الراية الصغيرة •

عِيًّا بِالْأَمْرِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْوَفَاقِ لِلْمَحَبِّ وَتَرْضَى
رِيسًا وَرَبُّكَ اللَّهُ ۝ خَرَجَهُ الدَّارِمِيُّ وَحَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَحْصَرَ مِنْهُ مِنْ
حَدِيثِ طَلْحَةَ ۝

١٦٣ وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ قِدَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا
رَأَى الْهَلَالَ قَالَ ۝ هَلَالٌ حَيْرٌ وَرُشْدٌ هَلَالٌ حَيْرٌ وَرُشْدٌ آمَنٌ مَالَهُ
الَّذِي حَلَمْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا
وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا ۝

(فصل في الصوم والأفطار)

١٦٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوُهُمْ الصَّائِمُ حَتَّى يَغْطِرَ ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ
الْمُظْلُومِ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ۝ (١)

١٦٥ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ۝ إِنْ لِلصَّائِمِ عِدَّةُ فَطْرِهِ دَعْوَةٌ مَأْتِرَةٌ ۝
قَالَ أَبُو مَالِكٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَفْطَرَ

(١) في بعض النسخ «حين» مكان «حتى» قال النووي رحمه الله الرواية «حتى»

يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ إِلَيَّ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَنْ تُعْفِرَ لِي »

أُخْرِجَهُ مِنْ مَاجِهِ وَغَيْرِهِ .

١٦٦ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ

صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ » .

وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ : « اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ مَا

إِلَيْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » . (١)

(فصل في السفر)

١٦٧ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا حَلَفَ

رَحُلٌ عِنْدَ أَهْلِهِ فَضَلَّ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يَرِيدُ السَّفَرَ » .

أُخْرِجَهُ الطِّرَاقِي .

١٦٨ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

« مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسَافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يَخُفُّ أَسْوَدُ عَيْنَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَصِيبُ

وَدَّاعُهُ » . (٢)

-
- (١) الرواية الأولى أُخْرِجَهَا أَبُو دَاوُدَ مَرْسَلَةً عَنْ مَعَاذِ بْنِ رَهْرَةَ .
والرواية الثانية أُخْرِجَهَا الطِّرَاقِي فِي السَّكْبَرِ وَأَبُو السَّيِّ وَالدَّارِ قُطْنِي عَنْ
أَبِي عَمَّاسٍ وَسَدِّهِ صَعِيفٌ إِلَّا أَنَّهُ يَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَهُ أَصْلًا . (٢) رَوَاهُ أَبُو السَّيِّ

١٦٩ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِنْ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حِفْظَهُ » حَرَجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ •

١٧٠ وَقَالَ سَالِمٌ • كَانَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِلرَّحُلِ إِذَا
 أَرَادَ سَفَرًا ادْنُ مِنِّي أَوْ دَعِكَ فَإِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُ يَقُولُ :
 « اسْتَوْدِعْ دِينَكَ وَأَمْرَكَ وَحَوَائِمَ عَمَلِكَ » وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ « كَانَ يَنْبَغِي
 النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَحُلًا أَحَدًا يَدُهُ فَلَا يَدْنِيهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّحُلُ
 هُوَ الَّذِي يَدْنِي يَدَ النَّبِيِّ ﷺ » وَذَكَرَ تَمَامُ الْحَدِيثِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ •

١٧١ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرَوِّدْنِي • فَقَالَ
 زَوِّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى • قَالَ رَوِّدْنِي قَانَ • وَعَمَرَ دَمَكًا • قَالَ رَوِّدْنِي قَالَ
 وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ • قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ •

١٧٢ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • أَنَّ رَحُلًا قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي قَالَ • عَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّكْوِينُ
 وَأَنْ مَاجَهُ وَاسْأَلْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَاسْأَلْ حَسَنًا كَمَا قَالَ رَوَاهُ الْإِمَامُ
 أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ •

عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١) ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : اَللّٰهُمَّ اَضْوِلْهُ الْعَدَدَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّعْيَ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

فصل في ركوب الدابة

١٧٣ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَدَأَ لِيَرْكَبَ فَمَا وَصَعَ رَحْلَهُ فِي الرِّثَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : اَحْمَدُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ : (سَحَابٌ الْمَدَى سَحَابٌ لَهَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مَقَرِّينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ : اَحْمَدُ اللَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَكَ إِذَا طَلَبْتَ تَقْصِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنَا ، ثُمَّ صَحَّحَكَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ صَحَّحَكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتَ ثُمَّ صَحَّحَكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَيْ شَيْءٍ صَحَّحَكَ ؟ قَالَ : إِنَّ رَبَّنَا سَخَّاهُ وَتَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عِنْدِهِ إِذْ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَهُ ، حَرَّحَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّيْلَمِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الشرف بمعنى المكان العالي ، ومعنى « اَضْوِلْهُ الْعَدَدَ » قرينه له وسهله

١٧٤ وَحَرَّحَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
 لَيْسَ بِرَبِّكَ كَأَنَّ إِذَا اسْتَوَى عَلَى نَعْرِهِ خَارَجًا إِلَى سَهَرٍ كَرَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ
 قَالَ (سُحْرَانِ الْبَيْتِ سَحَرَلَهُ هَذَا مَا كُنَّا مَقْرَبِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَهَرٍ مَا هَذَا أَسِرُّهُ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى .
 اللَّهُمَّ هُوَ عَيْنَا سَهَرٍ مَا هَذَا وَاطْوَعْنَا بَعْدَهُ أَمَّا الصَّاحِبُ فِي السَّهَرِ
 وَالْحَافِيَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْنَاءِ السَّهَرِ وَكَأَنَّهُ الْمَطَرُ
 وَسُوءِ الْمُنَاقَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْأَهْلِ ، وَإِذَا رَجَعَ قَلْبِي وَرَادَّ فِيهِمْ آيُونَ
 تَأْتُونَ عَائِدُونَ لِرَسَائِلِهِمْ ، (١) وَفِي وَجْهِ آخِرٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ وَاصْتَحَابَهُ إِذَا عَلَوْا النَّبَا كَثُرُوا وَأَذَا هَطُّوا سَحَرُوا ، وَهُوَ
 فِي الْإِسْحَاقِ •

(فصل في رُكُوبِ الْحَرِّ)

١٧٥ يُذَكِّرُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : أَمَّا عَلَى أَمْنِي مِنَ الْعَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ

(١) مقرين مطيقين ووعناء السهر مشفته وكتابة المنظر سوء الحال

وتعير العس •

تجربتها وممرها إلى ربك لعفور رحيم وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدره ٥ (١)

(فصل في ذكر الرجوع من السفر)

١٧٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَعَلَ مِنْ عَزْوٍ أَوْ جَمْعٍ أَوْ عَمْرَةٍ يُذَكِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّكَ حَامِدُونَ ٥ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَبَصُرَ بِهِ عِندَهُ مِنَ الْأَحْرَابِ وَحْدَهُ ٥ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ٥

(فصل في البائة الصعبة)

١٧٧ قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعَةٍ يَقُولُ فِي أَدْبَارِهَا (أَعِزَّ دِينُ اللَّهِ يَعْزُونَ وَلَهُ أَسْلَمٌ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) إِلَّا وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ أَكْثَرَ مَا دُنِيَ اللَّهُ تَعَالَى (٢) ٥

(١) أخرجه ابن السني وأبو يعلى الموصلي وسنده ضعيف في إسناده جارة من المغلس ٥ (٢) يونس بن عبيد تابعي مصري ، وهذا الاثر أخرجه عنه ابن السني وقوله وقد فعلنا الخ هذا من كلام المصنف العلامة ابن تيمية يريد أنه جرب ذلك أيضا ففعل ٥

(فصل في الدابة تنقلت)

١٧٨ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « إذا أمنت دابة أحدكم بأرض فلاه فليباد : يا عباد الله احسبوا يا عباد الله احسبوا فان الله عز وجل في الأرض حاصرا سبعين سنة (١)

(فصل في القرية أو المدة إذا أراد دخولها)

١٧٩ عن صهيب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه لم يرق قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها « اللهم رب السموات سبع وما أظلل والأرضين السبع وما أقدس ورب الشياطين وما أضلل ورب الرياح وما ذرين (٢) أم لك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » خرج الساماني وعبره ٥

(فصل في المنزل يمرله)

١٨٠ عن حوالة بنت حكيم رضى الله عنها « قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مرل منزلا ثم قال « أعوذ بكلمات الله التامات

(١) رواه ابن المسي قال النووي حكى بعض شيوخه في كتابه في العلم أنه فعل ذلك فأعاد ٥ (٢) دبرت الريح التراب وأدبرته أطلت ٥

من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» حرجه مسلم

١٨١ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال «كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر قبل الدل قال يا أرض ربي وربك

الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما حولك وشر ما يدب

عقبك أعوذ بالله من أسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن

بلد ومن والد وما ولد» حرجه ابو داود

(فصل في الطعام والشراب)

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اطعوا من طيأب ما رزقناكم واشكروا

لله إن كنتم تعلمون) *

١٨٢ قال عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى

الله عليه وسلم يا بني سم الله وكل بيمينك وكل بيمينك متفق عليه *

١٨٣ وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

كل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى

فأوله فيهن بسم الله أوله وآخره قال الترمذي حديث حسن صحيح

(٦م — الكلم الطيب)

١٨٤ وَعَنْ أُمِّهِ بْنِ حَنْثِي « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ
يَأْكُلُ طَعَامًا فَلَمْ يَسْمِ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ فَلَمَّا رَفَعَهَا
إِلَى فِيهِ قَالَ نَسِمَ اللَّهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَصَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ « مَا أَلَّ
الشَّيْطَانُ بِأَكْلِهِ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْقَاهُ مَا فِي بَطْنِهِ » حَرْجَةُ أَبُو دَاوُدَ
وَالسَّائِي .

١٨٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاعَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
طَعَامًا قَطًّا ، إِنْ أَشْبَاهَ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَ ، مَتَّقِ عَلَيْهِ .

١٨٦ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَسْمِ اللَّهَ قَالَ « فَلَمَّا تَفَرَّقُوا » قَالُوا نَعَمْ قَالَ « فَاحْتَمِعُوا
عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يَبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ » حَرْجَةُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ .

١٨٧ وَفَالِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« إِنْ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْإِكْلَةَ فِيحْمَدُهُ عَلَيْهَا وَيَشْرِبَ
الشَّرْبَةَ فِيحْمَدُهُ عَلَيْهَا » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٨٨ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ »

مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ عِزِّهِ مَا قَدَّمَ مِنْ دَنِيَّةٍ « قَالَ ابْنُ تَرْمِذِي

حَدَّثَنَا حَسَنٌ »

١٨٩ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَعَ

مِنْ طَعَامِهِ قَالَ « اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَمَّاَنَا وَجَمَعَ بَيْنَنَا » حَرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ »

١٩٠ وَعَنْ رَجُلٍ خَدَّمَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ

النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا يَقُولُ « سَمِ اللَّهُ » وَإِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ
قَالَ « اَللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَعْبَيْتَ وَأَقْبَيْتَ وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ لَكَ
اَلْحَمْدُ عَلَى مَا عَظَّمْتَ » حَرَجَهُ ابْنُ تَرْمِذِي وَغَيْرُهُ •

١٩١ وَحَرَجَ الْحَارِثِيُّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَتْ مَائِدَتُهُ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا
فِيهِ غَيْرُ مَكْنَى وَلَا مَوْدِعٍ وَلَا مَسْنَعِي عَنْهُ رِثَاءٌ »

(فصل في الصَّيْفِ وَتَحْوِيهِ)

١٩٢ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « نَزَلَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم على أن قال: فقرأ إليه طعاماً ووطئة (١)
فاكل منها ثم أتى تمر فكان يأطه ويطهى النوى بين إصبعيه ويجمع
السنة والوسطى ثم يشرب شراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال
فقال أن واحد لجامه أدع الله فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم
واعمر لهم وارحمهم ۝ حرجه مسلم ۝

١٩٣ وعن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء
إلى سعد بن عباد رضي الله عنه فآخى عمر وربت فاكل ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصات عليكم ۝ حرجه ابو داود وغيره ۝

١٩٤ وخرج ايضا عن جابر رضي الله عنه قال صنع أبو اهرم
ان اسبها للنبي صلى الله عليه وسلم طعام فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقاموا فقال ۝ اثبوا أحاكم ۝ فلو يا رسول الله وءاثنته؟
قال إن الرجل إذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعي له
فذلك إاثنته ۝

(١) الوطئة - يفتح الواو - وسكون الضاء المهملة - الخيس يجمع بين
التمر والاقط والسمن ۝

(فصل في السلام)

١٩٥ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما «أن رجلاً سأل

النبي صلى الله عليه وسلم أى الإسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» معلق عليه.

١٩٦ وقيل أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْلَادُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فُتِنُوا بِحَبِّمِ اثْنَا أَسْلَمَ بَيْنَكُمْ حَرَجُهُ مُسْلِمٌ.

١٩٧ وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثلاث من حسنهن فقد

جمع الأيمان الإنصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والأمان من

الافتقار. (١)

١٩٨ وقال عمران بن حصين «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

السلام عليكم فرد عليه، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه جلس

فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) عنقه البخارى ورواه مصلا غير واحد منهم اللالكاتى بسند

صحيح، وهذا موقوف على عمار.

قَرَدَ عَلَيْهِ مَجْلَسَ فَقَالَ ثَلَاثُونَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ •

١٩٩ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِاللَّهِ مِنْ بَدَأَهُمْ (١) بِالسَّلَامِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ

حَسَنٌ وَحَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ •

٢٠٠ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَ

يُخْرِى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيَخْرِى عَنْ الْجُلُوسِ

أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ (٢) •

٢٠١ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِاللَّهِ وَسَلَّمَ

عَلَى صِنْدَانٍ يَتَعَبُونَ قَسَمَ عَلَيْهِمْ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٣) •

٢٠٢ وَكَذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَسَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلَسِ فَلْيَسَلِّمْ فَإِنْ بَدَأَهُ أَنْ يَجْلِسَ

فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيَسَلِّمْ فَيَسْتِ الْأَوَّلَى بِأَحَقٍّ مِنَ الْآخِرَةِ • قَالَ

التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ •

﴿فَصَلِّ فِي الْعُطَاسِ وَالتَّأْوِبِ﴾

(١) في بعض النسخ من بدأ بالسلام (٢) رواه أحمد، والنسائي، وفيه ضعف •

(٣) أخرج البخاري ومسلم بن اسماعيل ذلك وقال : كان النبي ﷺ يفعله •

٢٠٣ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمَطَاسَ وَيَكْرَهُ الشُّؤْبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ رَحِمَهُ اللَّهُ
 كَانَ جَمَاعَتِي كُلُّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا الشُّؤْبُ فَأَعْمَا هُوَ
 مِنَ الشُّطَّانِ فَإِذَا تَنَابَّ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا لَسَطَ عَاقِلٌ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَابَّ
 صَحَكَ مِنْهُ الشُّطَّانُ » .

٢٠٤ وَقَالَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ
 فَلْيَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَلْيَقُلْ لَهُ أَجْرُهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ
 لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْبِحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ « حَرَجَهُمَا الْحَارِيُّ
 وَفِي لَفْظٍ لِأَبِي دَاوُدَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

٢٠٥ وَهَذَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَعَدَا اللَّهُ فَمَشَمُوهُ
 فَإِنْ لَمْ يُحَمَّدَ اللَّهُ فَلَا تَشْمُوهُ » حَرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(فصل في الكناج)

٢٠٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقْلَهُ الْحَاجَةَ أَخْبَرَهُ اللَّهُ لِسَعْيِهِ وَنِسْمَعَهُ وَنِعْمُودَ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ الْفَسَانِ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ

لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَفِي
 رَوَايَةٍ زِيَادَةٌ - أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ نَشِيرًا وَتَدِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يَطْعُ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَهُوَ لَا يَصِرُ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَصِرُ اللَّهُ
 شَيْئًا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي حَلَمَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَحَقَّ
 مَهَارُوحُهَا وَنَسْتُمْ مِنْهَا رَجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَالُونَ بِهِ
 وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) • (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
 حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) • (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ
 يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ عَزَّزَ قُوًّا عَظِيمًا) حَرَّجَهُ الْإِسْلَامُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ •

٢٠٧ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا
 رَفَا الْإِنْسَانَ إِذَا تَرَوَّحَ قَالَ • بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا
 فِي خَيْرٍ • (١) قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ •

٢٠٨ وَعَنْ عُمَرَو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) قَوْلُهُ إِذَا رَفَا الْإِنْسَانَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لِلرُّوحِ بِالرَّفَاءِ •

قَالَ « أَدَارُوحٌ أَحَدُكُمْ امْرَأَةٌ أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِيَّاسَاسَكَ
 حَيْرَهَا وَخَيْرَهَا مَا جَلَّتْهَا عَلَيْهِ وَأَعْرَدْتُكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا حَلَّتْهَا عَلَيْهِ
 وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرٍ أَفْلَحَ حَدِيدُوهَ سَامَهُ فَيَقُولُ مِنْ ذَلِكَ » حَرْجَةُ ابْنُ
 دَاوُدَ وَابْنُ مَاحَةَ (١) •

٢٠٩ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « إِنْ
 أَحَدُكُمْ إِذَا أَى أَهْلُهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ لِلَّهِمَّ حَبِّبِ الشَّيْطَانَ وَحَبِّبِ الشَّيْطَانَ
 مَا رَقَبْنَا - فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَصْرَفْ شَيْطَانٌ أَبَدًا ، مَنَعُوا عَلَيْهِ •
 (فَصْرٌ فِي الْوَلَادَةِ) »

٢١٠ يُذَكَّرُ عَنْ وَطْمَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِمَا دَنَا وَلَادَهَا • أَمْرُ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ أَمَّ سَلِيمَةَ وَرَبِّتَ بَنَاتِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي تَيْمُورٍ مَعَهَا آيَةُ سُكْرِيَّةٍ
 وَأَنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى حَرِّ الْآيَاتِ وَيُؤَدِّهَا
 بِالْمَعُودَتَيْنِ • (٢) •

٢١١ وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الدرود أعلى سام العير ، ودرودة كل شيء أعلاه •

(٢) رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّ

أَدْرَى أَدْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَلَدَهُ وَطِيعَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَدْرَأَ الصَّلَاةَ

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٢١١ وَيَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَلَدَ لَهُ مَوْلُودٌ دَنَ فِي أَدْبِهِ الْيَسْرَى لَمْ

تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَانِ ، (١) .

٢١٢ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُؤْتِي بِالصَّبِيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبِرَّةِ وَتَحْكُمُهُ (٢) حَرْجَةُ أَبُو دَاوُدَ .

٢١٣ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَنَّهُ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضَعَ الْأَدْنَى عَنْهُ وَأَمَقُّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ

حديث حسن .

٢١٤ وَوَدَّ سَمِيَّ ابْنِي عَزَّازٍ أَبْنُ إِبْرَاهِيمَ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُوسَى

(١) رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّ وَرَوَاهُ السَّبْهِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ

هَهُمَا عَنِ الْحَسَنِ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فِي الْأَدْبَارِ لَهُ وَأُمُّ الصَّبِيَانِ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَمْرُصُ لِلصَّبِيَانِ فَرُبَّمَا عَثِيَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ

هِيَ النَّاسَةُ مِنَ الْجِنِّ .

(٢) حَكَى يَسْتَعْمَلُ مِنَ الثَّلَاثِ وَمِنَ التَّعْمِيلِ وَالنَّحْيِ أَنْ تَغْضُغَ التَّمْرَ

ثُمَّ تَدْلِكُهُ بِحَلَكِ الصَّيِّ وَهُوَ سَهٌ .

وَعَدَّ اللَّهُ مَنْ أَى طَلَحَ : وَالْمُدْرَسَ أَى أَسِيدَ قَرِيْباً مِنْ وَلَادَتِهِمْ (١)

٢١٥ وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
«إِسْمُكُمْ تَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَاحْسُوا أَسْمَاءَكُمْ»
ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ •

٢١٦ وَذَكَرَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ أَحَبَّ أَسْمَاءُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ»
٢١٧ وَعَنْ أَبِي وَهَبٍ الْحَشَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَسْمُوا
بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحِبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ وَأَصْدَقُهَا
حَارِثٌ وَهَمَامٌ وَأَفْضَلُهَا حَرْبٌ وَمَرَّةٌ» حَرْجَةُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبَيْهَقِيُّ •

٢١٨ وَفَدَعِيَ الشَّيْخُ الْمُرُوءَةَ إِلَى أَسْمَاءِ حَسَنَةٍ فَكَانَتْ
رَيْبٌ تُسَمَّى بَرَّةً فَصِلَ بَيْنَ نَفْسِهَا وَسَمِهَا رَيْبٌ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ
حَرْجٌ مِنْ عَبْدِ بَرَّةَ ، وَقَالَ لِرَجُلٍ مَا سَمُّكَ قَالَ أَصْبَحُ قَالَ بَرَّأْتُ رَعَّةً ،
وَسَمَّى حَرْباً سَلْبًا ، وَسَمَّى الْمُصْطَجِعَ الْمُسَعِثَ وَأَرْضًا يُقَالُ لَهَا عَفْرَةٌ

(١) توب الزهوى في سننه فقال : تاب تدمه المولود حين يولد وهو
أصح من السامع اه وانظرا أن الأمر في ذلك واسع فأيهما فعل حصل الخير

سَمَّاها حَصْرَةَ وَشَعَبَ الصَّلَاةِ مِمَّا شَعَبَ الْهَدَايَةِ وَسُوَ الرَّثْمَةِ سَمَامَ
بِى الرَّثْمَةِ •

(فصل في صياح الديك والهيئ واساخ)

٢١٩ ذكر ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إِذَا

سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الْخَيْرِ فَمَعُودُوا لِلَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَتْ شَيْطَانًا وَإِذَا

سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكِ فَصَلُّوا لِلَّهِ مِنْ فَضْلِهِ فَإِذَا رَأَتْ مَتَكَهَا مَتَّقُوا عَلَيْهِ

٢٢٠ وَعَنْ حَارِثِ بْنِ رَضِيٍّ عَنْ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا

سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الْكَلْبِ وَصِيَاحَ الْخَيْرِ فَالَّذِينَ مَعُودُوا لِلَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَتْ

مَالًا تَرَوْنَ ، أَحْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ •

(فصل في الحريق)

٢٢١ يَذْكُرُ عَنْ عُمَرَو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ

التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ» (١) •

(١) رواه ابن أبي عمير ، وابن عساکر ، وخبره عبد الله

عدي من حديث ابن عباس وذكره ابن القيم في زاد المعاد وشرحه بآتم شرح

وبين سره وعليك بمطالعه شرح هذا الحديث تجد ما تقر به عينك •

(فصل في المجلس)

٢٢٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 « مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ لَهُ نَفَاةٌ فَقَالَ قُلْ أَنْ يَقُومَ مِنْ
 مَجْلِسِهِ ذَلِكَ سَخَاكَ اللَّهُمَّ وَحَمْدُكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ

حديث حسن

٢٢٣ وَفِي حَدِيثٍ آخَرُهُ إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٌ كَانَ كَالطَّامِعِ
 لَهُ وَإِنْ كَانَ فِي مَجْلِسٍ خَلِيطٌ كَانَ كَكَافِرٍ لَهُ (١)

٢٢٤ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ » حَرْحُهُ
 أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ

٢٢٥ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ذكر ذلك في حديث جبير بن مطعم وهو عند السائي والطبراني

والحاكم وصححه

يَقُومُ مِنْ مَجَاسٍ حَتَّى يَدْعُو هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : « اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي
لَنَا مِنْ حَشِيَّتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُلْعَبُ بِهِ
جَنَّتِكَ وَمِنْ أَلِيمٍ مَا هُوَ بِهِ عِلِيًّا مَصَائِبِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِمَتَاعِهَا
وَأَنْصُرْنَا بِقُوَّتِهَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي وَاجْعَلْ ثَوْرًا عَلَيَّ مِنْ
طَمَإٍ وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا
أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَتَاعًا عَلَيْنَا وَلَا تَمْلُظْ عَلَيْنَا بِدُونِهَا مِنْ لَأِ يَرْحَمُنَا » قَالَ
الْإِمَامُ أَحْمَدُ حَدِيثٌ حَسَنٌ •

(فَضْلُ فِي الْعَصَبِ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَإِنَّمَا يَرْعَىكَ مِنَ الشَّيْطَانِ بَعْضٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) •

٢٢٦ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ صُرَدَةَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَانِ
يَسْتَانِ وَاحِدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَاسْتَفْحَتِ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِنِّي لَا أَعْلَمُ ظِلْمَةً لَوْ قَالَهُ لِدَهْبٍ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ دَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ » متفق عليه •

٢٢٧ وَعَنْ عَطِيَّةٍ بِنِ عُرْوَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ

الْعَصَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنْ بَارٍ وَمَا تَطَّوَّى الدَّرُ بِالْمَاءِ
فَأَدَا عَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ
أَمَرَ مَنْ عَضِبَ أَنْ كَانَ قَائِمًا أَنْ يَجْلِسَ وَإِنْ كَانَ جَالِسًا أَنْ يَظْطَحِمَ
(فَصَلِّ فِي رُقِيَّةِ أَهْلِ اللَّاءِ)

٢٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ

رَأَى مُسْلِمًا فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي عَامَانِي مِمَّا اسْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ
مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْ ذَلِكَ اللَّاءُ » قَالَ ابْنُ تَرْمِذِي حَدِيثٌ حَسَنٌ

(فَصَلِّ فِي دُحُولِ السُّوقِ)

٢٢٩ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ يُجِبِّي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ يَدِيهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ
لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ » خَرَجَهُ ابْنُ تَرْمِذِي

٢٣٠ وعن يزيد بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا دخل السوق قال «سبح الله اللهم انى أسألك خير هذه السوق وخير

ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها» اللهم انى أعوذ بك من أن أصيب

فيها بيمين فاحرة أو صفقة خاسرة ه أسد هذا امثل من الاول (١) ه

(فصل في النظر في المرأة)

٢٣١ يذكر عن أنس بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا نظر في امرأة ه قال أحمد الله الذى سوى خلقى فمدله وكرم صورته

وجبه لحسنها وجعلني من المسلمين ه (٢) ه

٢٣٢ وعن علي بن رضى الله عنه ان ابي صلى الله عليه وسلم كان

إذا نظر في امرأة قال «أحمد الله اللهم لأحسن خلقى لحسن ديني» ه (٣) ه

(فصل في الحجة)

(١) أخرجه البيهقي والحاكم وأشار الى قوته وابن السني والطبراني

في الكبير وقال في مجمع الروايات وفيه محمد بن أبان الجمعي صيف ه

(٢) أخرجه ابن السني (٣) أخرجه ابن السني وفي الباب عن ابن

عباس عن ابن السني وان يلى في مسنده الطبراني في كبيره بأسناد ضعيف

٢٣٣ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْحَمَامَةِ ثَابَتْ مَنَعَةُ حِمَامَتِهِ » • (١)

(فصل في الأذن إذا طنت)

٢٣٤ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طُنَّتْ أذنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ وَلْيُصِلْ عَلَى وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ
 بِحَيْرٍ مِنْ ذِكْرِي • (٢)

(فصل في الرجل إذا حدرت)

٢٣٥ عَنْ أَبِي هَيْثَمٍ بْنِ حَاشٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَدَّثَ رَجُلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَذْكَرُ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَمْكَانًا نَشِطٌ مِنْ عَمَالٍ • وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا عَنْ عَبْدِ ابْنِ عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمَّاسٍ أَذْكَرُ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهَبٌ حَدَّثَهُ • (٣)

(١) رواه ابن السني وابن مردويه وأشار الحافظ أن كثيرًا إلى ضعفه

(٢) رواه ابن السني والحكيم الترمذي والطبري وابن السني وابن عدي

(٣) روى هذه الموقوفات ابن السني، والخدران يستريح المصنف فلا يطبق الحرقة

(فصل في الدابة اذا تعست (أى عثرت))

٢٣٦ عن أبي المليح عن رجل قال . كُنت رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ
فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقُلْتُ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ فَصَلَّ وَلَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ
إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاطَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ اللَّيْلِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ
قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاعَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الدُّنَابِ « (١)

(فصل فيما أهدى له هديته دعى له)

٢٣٧ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هُ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
شَاةً قَالَ هُ أَتَسْمِيهَا ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَحَعَتْ الْخَادِمَ تَقُولُ مَا قَالُوا هُ
تَقُولُ الْخَادِمُ قَالُوا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَقُولُ عَائِشَةُ وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ ثُمَّ
عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَيَقْبَى أَحْرَاءَنَا هُ (٢) وَقَدْ بَلَغَا عَنْهَا فِي الصَّدَقَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ هُ

(فصل فيما أمط عنه أدى)

(١) أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصحابي لا تنصر على أن
ابن السبي رَوَاهُ سَدِّ صَحِيحٍ عَنِ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُوهُ صَحَابِي اسْمُهُ أَسَامَةُ .
وَمَعْنَاهُ رَوَاهُ النَّاسِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَأَسَدُ رَدِيفِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَرَوَاهُ الْإِمَامُ
أَحْمَدُ عَنْ أَبِي تَيْمَةَ (٢) كُلُّ هَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّبِي

٢٣٨ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ تَأَوَّلَ مِنْ
 الْحَيَةِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَدَّى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ
 يَا أبا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ » ، وَفِي لُغَطٍ آخَرَ « لَا يَكُنْ لَكَ السُّوءُ يَا أبا أَيُّوبَ »
 ٢٣٩ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَحَدَ مِنْ الْحَيَةِ رَجُلٌ أَوْدَأَسَهُ
 شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ : صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 صَرَفَ عَنِ السُّوءِ مِنْهُ أَسْلَبًا وَلَكِنْ إِذَا أَحَدَ عَنْكَ شَيْءٌ فَقُلْ أَحَدْتُ
 بِدَاكَ خَيْرًا (١) •

(فَصَلِّ رُؤُوبَةً بَأَثُورَةِ الثَّمَرِ)

• ٢٤ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ
 الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدَا أَحَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ
 لَنَا فِي مَدَانَتِنَا يُعْطِيهِ أَصْعَرُ مِنْ يَحْصُرُهُ مِنَ الْوَلَنَانِ » حَرْجُهُ مُسْلِمٌ
 (فَصَلِّ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ
 لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) •

٢٤١ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته
العين» حديث صحيح.

٢٤٢ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَعْجِبُهُ فِي
نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَيَبْرُكُ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ» (١).

٢٤٣ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ رَأَى شَيْئًا فَغَنِمَهُ فَلْيَقْبِضْ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٢).

٢٤٤ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا
يَعْنِيهِ قَالَ «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرَّهُ» (٣).

٢٤٥ وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَتَعَوَّدُ مِنَ الْجَانِّ وَالْعَيْنِ الْإِنْسَ حَتَّى رَلَّتِ الْمُعَوِّذَاتُ فَيَذَرُنَا أَحَدَهُمَا
وَتَرَكْنَا مِثْلَهُمَا» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) رواه الهاتمي من حديث عامر بن ربيعة، ورواه ابن السني من حديث
عامر وحديث سهل بن حبيب (٢) رواه ابن السني عن أسد واصله ضعيف
وقد سبق نحوه في فصل ما يعم به على الاسان مراجعه.

(٣) رواه ابن السني عن سعيد بن حكيم قال شارح الجامع الصغير حديث
حسن لغيره.

(مَصْلُ فِي الْعَالِ وَالطَّيْرِ)

٢٤٦ قَالَ أَنَسُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَأَصْدَقُهَا

الْعَالُ قُلُوا وَمَا لَعَالٌ؟ قَالَ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ بِسَمْعِهَا الرَّجُلُ» (١)

٢٤٧ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْبُدُ أَعْمَالًا مِثْلَ مَا كَانَ

فِي سَفَرِ الْهَجْرَةِ وَنَقِيهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُكَ؟ قَالَ بَرِيدُهُ قَالَ «بِرْدَا مَرَأَاهُ

وَقَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي قَائِدًا فِي دَارِ عُقَّةٍ مِنْ رَافِعٍ وَأَيْدِيًا يَرْطُبُ مِنْ

رُطَبٍ أَسْ طَابَ فَأَوَّلَتْ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ

دِينًا قَدْ طَابَ» (٢)

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكِيمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فَتَتْ يَا رَسُولَ

اللَّهِ مَا رَجَالَ يَطِيرُونَ قَالَ: ذَلِكَ شَيْءٌ عُدْوَنِي فِي صَدْرِكُمْ فَلَا يَصْدُرُ عَنْكُمْ»

هذه الأحاديث في الصحاح •

(١) مسند عليه من حديث أبي هريرة وأخرجه البخاري من حديث أنس

(٢) حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه مسلم من

حديث أنس بن مالك

٢٤٨ وعن عروة بن عمار قال: مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الطيرة فقال: أضدوها العال ولا ترد مسلأ وإذا رأيتم شيئا تكرهوه
 فقولوا اللهم لا يأتى بالحسبات إلا أنت ولا يذهب بالنيات إلا أنت
 ولا حول ولا قوة إلا بالله ۝

(فصل في الختام)

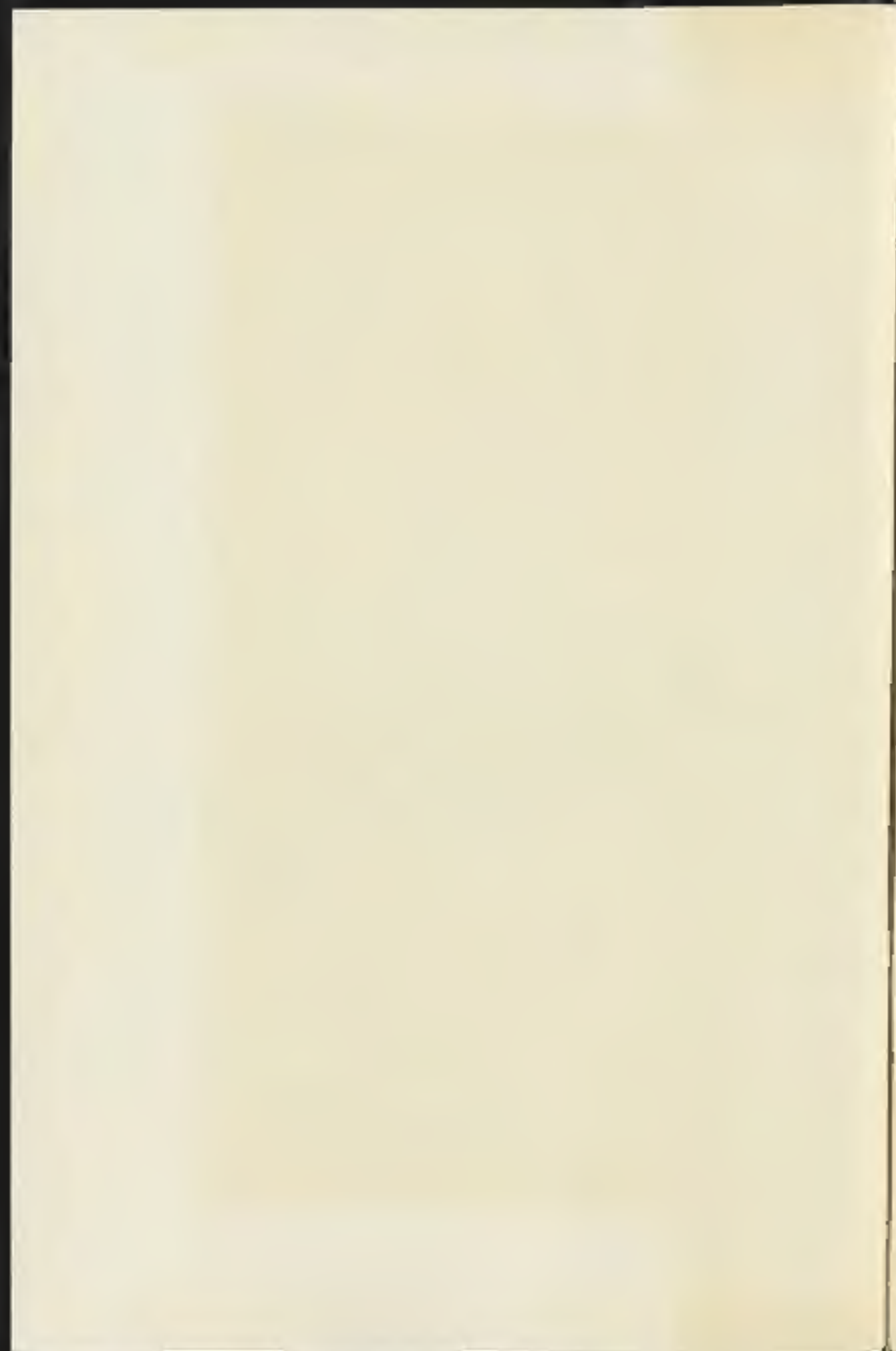
٢٤٩ عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا وموقوفا - وهو أشبه -
 قال: « نعم البيت الختام يدخله المسلم إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذه
 من النار » (١) ۝

(١) رواه ابن السني مرفوعا بإسناد ضعيف ۝

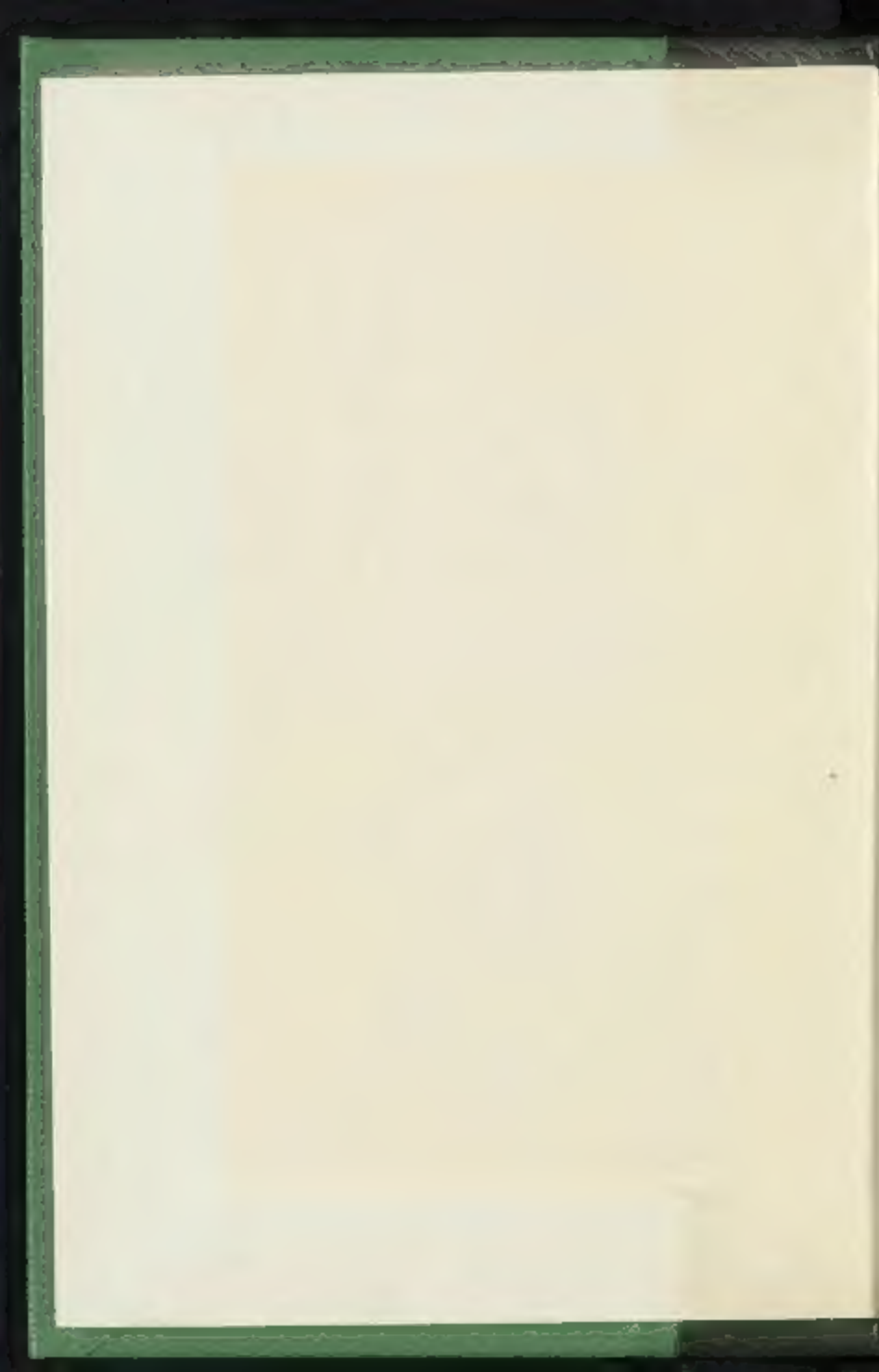
(تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب وكان ذلك
 سنة خمس وخمسين وثلاثمائة والفرج مجرية ۝)

صفحة	مقدمة الناشر	صفحة
٢	آيات في الحديث على ذكر الله	٤٩
٦	أحاديث في فضل الذكر	٥٢
٧	فصل في ذكر الله طرفي النهار	٥٤
١٣	فصل فيما يقال عند المنام	٥٦
٢٠	فصل فيما يقال إذا تعار من الليل	٥٧
٢٦	فصل فيما يقوله من يفرع	٦٠
٢٧	ويقلق في ماله	غير مرتبط
٢٨	فصل فيما يصح من رأى رؤيا	٦١
٣٠	فصل في العبادة بالليل	٦٢
٣١	في تنمها يقول إذا استيقظ	صغير وكبير
٣٢	فيما يقول إذا خرج من منزله	٦٤
٣٣	فصل في دخول المنزل	٦٤
٣٣	فصل في دخول المسجد والخروج منه	٦٧
٣٤	فصل في الاذان ومن يسمعه	٦٨
٣٨	فصل في استفتاح الصلاة	٧٠
٤١	فصل في دعاء الركوع والقيام	٧١
٤٦	منه والسجود وبين السجدةين	٧٢
	فصل في الدعاء في الصلاة	٧٣
		فصل في رؤية الهلال
		فصل فيما يقال في أذان
		الموجود
		فصل في دعاء الاستغارة
		في الحرب والهم والحزن
		في لقاء العدو ذي الشيطان
		في الشيطان يعرض لابن آدم
		في التسليم للقضاء من غير تمريض
		فيما ينعم به على الانسان
		فيما يصاب به المؤمن من صغير وكبير
		فصل في الدين
		فصل في الرقي
		فصل في دخول المقابر
		فصل في الاستسقاء
		فصل في الريح
		فصل في الرعد
		فصل في نزول الغيث
		فصل في الاستحشاء
		فصل في رؤية الهلال

صفحة	صحيحة
٩٢ فصل في الحريق	٧٤ فصل في الصوم والافطار
٩٣ فصل في المجلس	٧٥ فصل في السر
٩٤ فصل في العصب	٧٧ فصل في ركوب الدابة
٩٥ فصل في رؤية أهل اللأ	٧٨ فصل في ركوب البحر
٩٥ فصل في دخول السوق	٧٩ دعاء الرجوع من السر
٩٦ فصل في النظر في المرأة	٧٩ فصل في ركوب الدابة الصعبة
٩٦ فصل في الحجامة	٨٠ فصل في الدابة تملت
٩٧ فصل في الاذن إذا طلت	٨٠ فصل في القرية أو البلد إذا
٩٧ فصل في الرجل اذا حذرت	أراد دخولها
٩٨ فصل في الدابة اذا تعسست	٨٠ فصل في المنزل ينزله
٩٨ فصل في احدى له هدية دعى	٨١ فصل في الطعام والشراب
٩٨ فصل في من أبط عنه الاذى	٨٣ فصل في الضيف ومخونه
٩٩ فصل في رؤية بالورة الثمر	٨٥ فصل في السلام
٩٩ فصل في الشيء يمجبه ويتعاف	٨٦ فصل في العطاس والتثاوب
عليه العين	٨٧ فصل في النكاح
١٠١ فصل في المال والطيرة	٨٩ فصل في الولادة والدمية
١٠٢ فصل في الحمام	٩٢ فصل في صياح الديك والهندي
	والساح







BP
183
.3
A47